

مؤتمر فرع المعهد المتوسط بحلب  
يحيى مواقف الرئيس الأسد  
وقيادته الحكيمة

حلب - سنا - حيا مؤتمر فرع المعهد المتوسط بحلب الرئيس القائد حافظ الأسد وعامده باسم قيادة الحكمة لتحقيق أهداف الأمة العربية في النصر والتحرير ..

جاء ذلك في الرفقة التي وجهها المؤتمر الى الرئيس القائد اسس وكان المؤتمر قد افتتح تحت البقية في الصفحة - 11 -

وفد منظمة «بازو» البريطانية المعادية للصهيونية  
تدعم نضال الشعب العربي والحقوقي  
الوطنية للشعب الفلسطيني

دمشق - سنا - استقبل الرفيق سهيل سكرية عضو القيادة القومية - رئيس مكتب النضال الوطني - الشعبية بكتبة بعد ظهر امس وفد المنظمة المعادية للصهيونية في بريطانيا - بازو - الذي يزور القطر العربي السوري لدية لدعوة مكتب الطلبة والنضالات الشعبية في القيادة القومية ..

البقية في الصفحة - 11 -

الخميس 8 شباط 1979 الموافق 11 ربيع الاول 1399 العدد : 4893

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

صوت الثورة

كل شيء قابل للنقاش غير التفريط بقضايانا القومية

بعض الأصوات التي اعتادت الفصح دائما « بجة استيصال الأحداث » لأفكار الشعار فيسر الودية لأي عمل عربي وحدي أو لأي تقارب ما بين قطرين عربيين غرضه الدفاع عن حرية العرب ، وأمنهم . هذه الأصوات بدأت اليوم تهاجم المسيرة الوطنية مابين سورية والعراق ، وهي تدرك تماما أن الأمة العربية بجماعها الواسعة ، ومنافستها ، تعلم من مع فشالها المذلة ، من بمسار المصالح القومية ، ومن يقف في الخندق المادي لغيرها ، وبخطوط مع العدو الصهيوني ، والصهيوني ، ولرب الأمة العربية نضالاً ونحراً ، تاريخاً وحضارة ، وجوداً قوياً وإنسانياً ، تدرك أن أية مسالة قابلة للنقاش ، إلا إذا كانت تضيي النضال بالقضايا القومية ، فإلية لإمادة النظر ، إلا إذا كانت اتصالاً مع العدو الصهيوني ، في التخفيف ، والتنسيق ، والتنفيذ لتحقيق طموحه التوسعية العدوانية .

ولمصلحة القومية الفلسطينية من طرق نغمة الشعب العربي الفلسطيني ، ولرب قوى النضال العربي ، لهذا ، فإن الأمة العربية متحدة بجماعها الواسعة ومنافستها ، تؤكد أن: من فرط بقضايانا القومية ، وعرب نفاستها العربي ، وعمل وما يزال يعمل لتزريق النضال العربي لغرض سياسة الامم الواقع على العرب ، لا يمكن أن يكون مقبولاً بعد هذا ، مهما كانت نية التي تبيعها ، وأي كان أسلوبه ونطقه فانه مفروض الشكل والحوى ، لانه في حسابات التزريق الفشلي لانتا ، خائن لفشالنا القومية ، ولانه في فواحيه النضال لشعبنا تهاطل مستسلم ، ينبغي ان يمتدح الى العربية طاقاتها لتدعيم شعبنا العربي في القطر الذي يحكمه هذا التبورع غريباً ، المزعول داخليا وعربيا وعاليا ، المستلم لقوى العدوان والامبريالية ، ينبغي تعزيز قدرات هذا الشعب ليتمكن من حياضه مع حاكمه الذي ادخله داخل الأمة العربية ، والرافعة لتدعيم الشعب ، لذلك لا يمكن التاكيد على ان الهدف من فتح اجزء الاعلام الساذية وبسفي الاصوات التي تروج لها في مناطق عربية اخرى ، بقدر بوضوح فيما يلي :

1 - ان المقصود من فتح هذه الجهات ، بترى اولاً على تخفيف ضغط المزة على النظام العربي ، داخليا وعربيا ودوليا ، فقصصه الصف العربي ، او خلطة توازنه من جديد ، عن طريق تنفيذ الامارات ضد العمل الحودي ما بين سورية والعراق ، وامتناع مقررات بحداد .

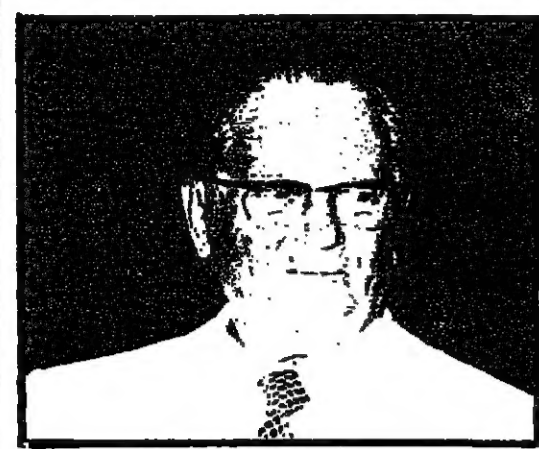
2 - علما ان هذه الجهات التي نزع دائما ضد اي عمل حودي عربي ، وخاصة سورية العراق ، علما انها تدرك بسان متاورها مكشوفة عارية ، وتسلم بان السادات نفس ليس في الموقع الذي يتمكن من خلاله رفض اية خطة او متاوره امريكية ساريلية وليس بانكانه ، ولو زعموا انه يريد - ان يتخذ موقفا متصلياً في إطار مبادئه الاستسلامية .

3 - ماؤز السادات بتلخص بالكيفية التي سواجها بها الشعب العربي ، لذلك يطلب من الادارة الامريكية الاسلحة الحديثة ، ليقيم بمهمة شاه ايران في التفتة وعلى الرغم من حجم المؤامرات وخفوتها ، ينبغي الأمة العربية فوية بقوة منافستها ، وهي الكبيرة دائما بجماعها التي تنظر للوحدة بين دمشق وبغداد انها الامل والتفقد . كما تكرر هذه الجماهير بقوى النضال العربي المتصلة بسورية والعراق وفصائل الثورة العربية .

# لقاء الرئيس الأسد وعيترو في دمشق اليوم

## تأكيد للصداقة الوطنية بين سورية ويوغسلافيا

### ولداورهما المتميز في مجموعة عدم الانحياز



وقد عبر عن هذه السياسة الرئيس حافظ الأسد وجوزيف بروز تيتو في زيارتهما المتبادلة ولقاءتهما التكررة كما عبر الرئيسان في أكثر من مناسبة عن ارتياحهما للتطور الإيجابي للعلاقات الثنائية بين البلدين مؤكداً وجود إمكانات كبيرة وواسعة لتطوير وتعميق هذا التعاون كما أن العلاقات بين الحزبين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب رابطة الشيوعيين اليوغسلاف قديمة وتتم باضطراد وتعود الى الخمسينات .

وقد استمرت بعد ليرة الثمان من آذار وأخذت العلاقة بين الحزبين ترسخ وتغد صيغة منتظمة في مختلف المجالات بعد حركة الساس عشر من تشرين التصحيحية عام ١٩٧٠ .

البقية على ص - 11 -

استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد الرئيس جوزيف بروز تيتو عند وصوله الى مطار دمشق الدولي ظهر هذا اليوم في زيارة رسمية وودية للقطر العربي السوري استغرق عدة ايام ويرافق الرئيس تيتو في هذه الزيارة السيد براتكو ميكلوفيتش رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف والسيد دوبري ييديتش رئيس هيئة رئاسة العرب الاشتراكية والسيد جوزيف ييرهو بيتش وزير الخارجية الاتحادي والسيد سوكوريسا اودنوفيتش عضو المجلس التنفيذي الاتحادي وشخصيات اخرى .

هذا وترتبط سورية مع يوغسلافيا بعلاقات تصاون متطورة تنمو على اسس من الصداقة والاحترام المتبادل

البكر يلقى تيتو  
وسام الرافدين

بغداد - سنا - استؤنفت في قصر الجمهوري صباح امس المحادثات الرسمية بين الرئيس احمد حسن البكر والرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو .

وجرى خلال المحادثات التي استمرت بطول النهار التهانن الكامل ببحث اوجه التعاون بين العراق ويوغسلافيا في المجالات كافة واستمر في ابرز البقية على ص - 11 -

## واشنطن تدعو لستئناف مفاوضات الاستسلام

### السادات ويغن يشتركان في المرحلة التالية

تل ابيب - القاهرة - واشنطن - سنا - استأنفت مفاوضات الاستسلام بين النظام المصري والكيان الصهيوني لتوقيع الصلح المنفرد في الانسحاب من شبر شبرا الجليلي على مستوى وزاري في كيب ديفيد .

وقد اتى انداء المندوبين من الطرفين في كيب ديفيد بمتابعة المفاوضات في كيب ديفيد في دوتة لاستئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية في كيب ديفيد وان هذا الموضوع سيحضر في الجلسة الاستثنائية التي يعقدها المجلس الوزاري الاسرائيلي اليوم الخميس للمصادقة على البرنامج الاقتصادي الجديد الخاص بالتفهم المالي .

وقد تلقى منحاج بين دوتة الرئيس لاميكي هذه من صموئيل لوسيفير الولايات المتحدة لدى الكيان الصهيوني خلال اجتماعه به اس . وسيرام وقد اتى النظام المصري الى هذه المفاوضات معطى خليل رئيس وزراء النظام المصري بينما يترأس الوفد الصهيوني موشي دايان وزير الخارجية والولد امريكي سايروس فاشي وزير الخارجية . ووضحت مصادر العدو ان الادارة الامريكية اعدت اوراق العمل الخاصة بهذه المفاوضات وذلك استعداداً الى الجولة التي قام بها السفير الامريكي لتجول القربد الزتون من المنطقة مؤخر . ويرجع المراقبون ووكالات الانباء احتمال دعوة كل من رئيس النظام لمصري انور السادات والاراضي منحاج بين رئيس وزراء العدو للاشتراك في هذه التباحثات في مرحلة لاحقة ..

الجزائر : ٩٠ ٪ شاركوا في انتخابات الرئاسة والنتيجة النهائية تطالب اليوم

الجزائر - مراسل سنا - بلغت نسبة المشاركين في الانتخابات على منصب رئاسة الجمهورية في القطر الجزائري الشقيق ٩٠ ٪ بالاطة في معظم الولايات الجزائرية حسب النتائج الأولية بينما بلغت مائة في باقي بقى القرى الشراكية .

اعلن ذلك السيد احمد عبد القوي وزير الداخلية الجزائري في ندوة صحفية عقدها مساء امس وقال ان هذا الالاف الجماهيري الذي استمر به عملية الانتخابات يعكس وحدة الشعب الجزائري وتضامنه ووعييه السياسي وكذلك دعمه لمرشح حزب جبهة التحرير العقيد الشاذلي بن جديد .

وقال السيد عبد القوي ان العقيد الشاذلي مناضل وخريج مدرسة جبهة التحرير الوطني واحد الرافق الاولاء الرئيس الراحل بومدين .

وستعلن النتائج النهائية للانتخابات في الساعة الخامسة بعد الظهر . ويذكر ان المدة الرئاسية المؤقتة للرئيس الحالي السيد رابع يطال تنتهي يوم الجمعة القادم وسن المقرر ان يؤدي الرئيس الجديد اليمين الدستورية يوم الجمعة بعد ان تكون البقية على ص - 11 -

المطران كايوجي يعبر عن شكره للرئيس الأسد عما لقيه من حقارة وعون

دمشق - سنا - استقبل السيد اديب ملم وزير شؤون رئاسة الجمهورية في الساعة الواحدة بعد ظهر امس سيادة المطران - هيلاريون كايوجي .

وقد عبر المطران كايوجي لثناء القابلة عن الشكر والعرفان للسيد الرئيس حافظ الأسد كل ما لقيه منذ وصوله الى القطر من حقارة وعون واثاد بقيادة الرئيس حافظ الأسد الحكمة ودعا للوطن ببقائه بالقطر على الابد .

وقد شكره السيد اديب ملم واثاد بنفاله ومواقفه الصلبة في مواجهة العدو وفي الدفاع عن الحق العربي .

## الرئيس القائد يصدر قانون الموازنة العامة للدولة

دمشق - سنا - اصدر السيد الرئيس حافظ الأسد - القانون رقم ٧ - تاريخ ٢ - ١٩٧٩ الفصن الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ببلغ اجمالي تسدده ٢٦٦٢١ - مليون ليرة سورية وهو المضي حوالي ١٦٥ - مليار ليرة القطر .

وكانت القية الاجمالية لموازنة العام اكبر رقم بلغه موازنة في تاريخ القطر .

الرئيس اسماعيل يشيد بفتح زيارته لسورية وليبيا والكويت

بغداد - سنا - عاد السيد عبد الفتاح اسماعيل - رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاممي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الى بلاده امس في ختام الجولة التي زار خلالها كلا من الجمهورية العربية السورية والجمهورية الليبية والكويت .

وقال - رويترز - ان السيد عبد الفتاح اسماعيل - اعرب عن تصريح ابل به لدى وصوله - عن - البقية على ص - 11 -

## ١٠ ٪ تعويض طبيعى عمل لعمال التنظيفات

دمشق - سنا - بدأ المجلس التنفيذي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج يبدأ اجتماعاته في دمشق

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج اجتماعاته مساء امس في مقر الاتحاد لعمال نقابات العمال بحضور الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال لعمال الفزل والتسج رؤساء الاتحادات المهنية لعمال باسمه الامين العام لاساعد للاتحاد الدولي نقابات العمال العرب .

وفي بداية الاجتماع القى الاخ ناصر ابو خليف رئيس الاتحاد المهني لعمال الفزل والتسج في القطر كلمة رحب فيها بالاكوة ممثلي عمال الفزل والتسج في الوطن العربي وتبنى لهم الفروج بقرارات وتوصيات من شاتها خدمة عمال الفزل والتسج .

كما القى الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال نقابات العمال كلمة اتحاد عمال سورية - البقية على ص - 11 -

## ١٠ ٪ تعويض طبيعى عمل لعمال التنظيفات

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج يبدأ اجتماعاته في دمشق

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج اجتماعاته مساء امس في مقر الاتحاد لعمال نقابات العمال بحضور الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال لعمال الفزل والتسج رؤساء الاتحادات المهنية لعمال باسمه الامين العام لاساعد للاتحاد الدولي نقابات العمال العرب .

وفي بداية الاجتماع القى الاخ ناصر ابو خليف رئيس الاتحاد المهني لعمال الفزل والتسج في القطر كلمة رحب فيها بالاكوة ممثلي عمال الفزل والتسج في الوطن العربي وتبنى لهم الفروج بقرارات وتوصيات من شاتها خدمة عمال الفزل والتسج .

كما القى الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال نقابات العمال كلمة اتحاد عمال سورية - البقية على ص - 11 -

## جنابا يرحب بقاء دمشق وبغداد

بيروت - سنا - رحب السيد جنابا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ببقاء الاتحاد القومي بين القطرين الشقيقين سورية والعراق .

وقال في تصريح له امس اننا ننظر الى هذا التهانن من خلال توحيد القوى العربية خاصة بعد قيام مصر عن مجابهة الخطر الصهيوني .

البقية على ص - 11 -

# طلبة العراق يعا هذون الرئيس الأسد عات تعميق لقاء القطرين بالوحدة

دمشق - سنا - تلقى السيد الرئيس حافظ الأسد من طلبة العراق الشرايين في الرحلة الطلابية الاولى الى القطر برفقة نعية هذا تصوا ..

باسم طلبة العراق الشرايين في الرحلة الطلابية الاولى والمجتمعين في جليلة دمشق في اللقاء الطلابي مع قيادة الاتحاد الوطني طلبة سورية ..

نرفع الى سيادتكم التحية والتفاني ونشيد بدمركم الباسل في التصدي

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج يبدأ اجتماعاته في دمشق

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج اجتماعاته مساء امس في مقر الاتحاد لعمال نقابات العمال بحضور الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال لعمال الفزل والتسج رؤساء الاتحادات المهنية لعمال باسمه الامين العام لاساعد للاتحاد الدولي نقابات العمال العرب .

وفي بداية الاجتماع القى الاخ ناصر ابو خليف رئيس الاتحاد المهني لعمال الفزل والتسج في القطر كلمة رحب فيها بالاكوة ممثلي عمال الفزل والتسج في الوطن العربي وتبنى لهم الفروج بقرارات وتوصيات من شاتها خدمة عمال الفزل والتسج .

كما القى الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال نقابات العمال كلمة اتحاد عمال سورية - البقية على ص - 11 -

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج يبدأ اجتماعاته في دمشق

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج اجتماعاته مساء امس في مقر الاتحاد لعمال نقابات العمال بحضور الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال لعمال الفزل والتسج رؤساء الاتحادات المهنية لعمال باسمه الامين العام لاساعد للاتحاد الدولي نقابات العمال العرب .

وفي بداية الاجتماع القى الاخ ناصر ابو خليف رئيس الاتحاد المهني لعمال الفزل والتسج في القطر كلمة رحب فيها بالاكوة ممثلي عمال الفزل والتسج في الوطن العربي وتبنى لهم الفروج بقرارات وتوصيات من شاتها خدمة عمال الفزل والتسج .

كما القى الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال نقابات العمال كلمة اتحاد عمال سورية - البقية على ص - 11 -

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج يبدأ اجتماعاته في دمشق

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج اجتماعاته مساء امس في مقر الاتحاد لعمال نقابات العمال بحضور الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال لعمال الفزل والتسج رؤساء الاتحادات المهنية لعمال باسمه الامين العام لاساعد للاتحاد الدولي نقابات العمال العرب .

وفي بداية الاجتماع القى الاخ ناصر ابو خليف رئيس الاتحاد المهني لعمال الفزل والتسج في القطر كلمة رحب فيها بالاكوة ممثلي عمال الفزل والتسج في الوطن العربي وتبنى لهم الفروج بقرارات وتوصيات من شاتها خدمة عمال الفزل والتسج .

كما القى الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال نقابات العمال كلمة اتحاد عمال سورية - البقية على ص - 11 -

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج يبدأ اجتماعاته في دمشق

البندي لاتحاد العمالي لعمال الفزل والتسج اجتماعاته مساء امس في مقر الاتحاد لعمال نقابات العمال بحضور الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال لعمال الفزل والتسج رؤساء الاتحادات المهنية لعمال باسمه الامين العام لاساعد للاتحاد الدولي نقابات العمال العرب .

وفي بداية الاجتماع القى الاخ ناصر ابو خليف رئيس الاتحاد المهني لعمال الفزل والتسج في القطر كلمة رحب فيها بالاكوة ممثلي عمال الفزل والتسج في الوطن العربي وتبنى لهم الفروج بقرارات وتوصيات من شاتها خدمة عمال الفزل والتسج .

كما القى الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال نقابات العمال كلمة اتحاد عمال سورية - البقية على ص - 11 -

## أمطار شاملة وتوقع تساقط الثلوج فوق المرتفعات

كتب سليم عيسى :

عمت الامطار الغزيرة امس كافة انحاء القطر العربي السوري بعد انجاس دام اكثر من عشرة ايام في بعض المناطق مما يؤدي الى انجاس الواسم الزراعية والرعوية فيستمر الحطافات في البداية .. ومن المتوقع ان يستمر الطقس مائلا لمسة ٨ ساعة قادمة على الاقل .

وفي اتصال مع مركز التنبؤ الجوي في مطار دمشق الدولي اهاد بسان التفتة تقع تحت تأثير مقدمة منخفض جوي سطحي مركزه فوق جزيرة كريت .. وقد تشكل هذا المنخفض فوق ايطاليا منذ يومين نتيجة لتفريق تيارات علوية ذات نمط قطبي بحري لم دعم هذا المنخفض وتنفق نتيجة لتساقط هواء بارد ومنشأ قطبي اشد برودة من الاول ونحدر باتجاه اواسط البحر الابيض المتوسط .

ومن المتوقع ان يستمر تحرك هذا المنخفض باتجاه شرق وشمال شرق مما يؤدي الى هطول الامطار في كافة انحاء القطر العربي السوري ..

وكذلك الى انخفض تدريجي على درجات الحرارة ، وللى اشتداد الرياح الغربية ، وفالات مصادر مركز التنبؤ الجوي انه من المتوقع ان تحدث الواسف العديدة بشكل متفرق وخاصة فوق المرتفعات والساحل ..

وتشير فرائض الطغي الي ديمومة هذه الحالة الجوية لمدة ٨ سلسلة على الاقل .

ومن المتظر تساقط الثلوج فوق جبل الشيخ وبقية القمم المنخفضة اعتبارا من ليل هذا اليوم . وهذا قد يهدد تهطل الامطار اعتبارا من صباح امس في مختلف المناطق وتكرر بشكل البقية على ص - 11 -

## عصابات التواطؤ الكفائي تختطف ٧ مواطنين لبنانيين

بيروت - سنا - تواصل العصابات الكفائية المتواطئة مع العدو الصهيوني استنواقاتها ضد المواطنين اللبنانيين .

فقد اقتبست هذه العصابات امس على اختلاف سبعة مدنيين على الطريق الدولي في منطقة جبيل ببيت بيروت وطرابلس - شمالي لبنان - .

وقال مراسل - واع - في الشمال ان قوات الجيش اللبناني قمت بطائرة الفاطنين في احراني منطقة جبيل .

## الفلاحون والتعاونيون الزراعيون العرب : الميثاق القومي يمثل يقظة الضمير العربي

طرابلس - سنا - أكد مؤتمر الفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب ان ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق يمثل يقظة الضمير العربي في وجه حالة الانهيار التي يشهدها نظام السادات .

جاء ذلك في بيان ختامي اصدره المؤتمر اثر انتهاء اجتماعاته ليلية امس التي استمرت عدة ايام .

وفال البيان ان الجماهير العربية استقبلت اعلان هذا الميثاق بفرحة عارمة لانه يعبر عن امالها ونظامها .

واكد البيان مساندة الفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب لنضال الشعب العربي الفلسطيني في تصديده لاحتلال الاستيطاني الصهيوني .

كما اكد وقوف الفلاحين العرب الى

طهران - وكالات - أكد ابراهيم يزدي احد مساعدي الزعيم الإيراني آية الله الخميني امس ان اكثر من ٢٠ ألف رجل في القوات المسلحة الإيرانية قد اعلنوا تأييدهم للحكومة المؤقتة التي يرأسها مهدي بازرگان .

كما قام الثمان من القضاة والحكام وتحتوي العمل الإيرانية بزيادة اسس للزعيم الخميني اعطوا خلالها تأييدهم له ، وذلك في وقت استمرت فيه المظاهرات المؤيدة لحكومة الدكتور بازرگان في طهران وجميع المدن الإيرانية الاخرى شارك فيها عشرات الآلاف من المواطنين ، وقد طاف آلاف المتظاهرين امس في شوارع عديدة من العاصمة وهم يرددون هتافات ضد شاهروز وبخيار وحكومته .

تفاصيل اخرى ص ه البقية على ص - 11 -

« الثورة »

هنا نأمنه الأصل



# حقائق تاريخنا

## في معركة ذات الصواري

### بهرن العرب على قدرتهم في الوصول الى اعماق الاراضي البيزنطية

### بقلم الدكتور أمينة بيطار

دون أن نجد في ذلك خوفا أو ضيقا .

٢ - أدت الى تخلي الامبراطور قسطنطين ومن جاء بعده من اباطرة البيزنطيين عن فكرة مهاجمة العرب في شرق المتوسط وجنوبه ، واسترداد الشام ومصر من ايديهم واخذوا يتفكرون في كيفية المحافظة على ما بقي بأيديهم من الاراضي ، وجنحوا بالتالي الى الاعتراف بالامر الواقع ، واخذوا جهودهم وقوتهم الى وقت الحاجة .

٤ - أدرك البيزنطيون ان دولة العرب دولة لا يمكن لها ألف حساب ، وان قوتهم اصبح راسخا قويا ، ولا مجال للاعتداء على حدودهم ، حتى انهم لم يعودوا يفكرون باستغلال فترات الفتن الداخلية ، لمهاجمة الحدود العربية .

وعكس ذلك حق العرب تصرا بحريا حاسما على البيزنطيين في معركة ذات الصواري سنة ٦٢٤ هـ - ٦٢٥ م ، وتحتلوا العالم اجمع في ذلك الحين ، ولاقوا دولة المعرفة وهي الدولة البيزنطية ، بان العرب امة لديهم امكانيات كثيرة ، وان هذه الامة التي كانوا يظنون انها امة صحراوية بريّة ، يمكنها خوض المراكب في كل سجال . وان هذا التالى الذي جرى في معركة ذات الصواري سوف يترك ، وان ينجو من سهام العرب وسيروهم كل من عاداهم . واضمح العرب بذلك بانهم يمكنهم ان يتفوقوا على الفري الذي يفوق كل ذلك ، ولولا تمتعهم بذلك لما استطاعوا ان يحرزوا هذا النصر ، ويحققوا هذه المعجزة الخارقة ، والتي جعلت بائقهم ان يحولوا المعركة البحرية الى معركة برية بتناوب معطلاتهم فبقوا بذلك الهزيمة - التي لابد من ان تقع لو بقيت الاحداث تسير بخطها الاول - الى نصر حاسم .

وبرزت في هذه المعركة ، وفي غيرها من المراكب التي جرت على نسفها امة كانت الجيوش العربية الاسلامية ، وتعلن بحرية الشام ومصر وتوحيد قيادتهما . فبعد وحد الاسلام بين العرب ، كانت الشام ومصر تقفان الامعاء ما ، وتحذران لحد الامتداد المارعة . وهم حكمتا مشتركين من نصر . كان هذا في المصير الواسع ولم يتغير الوضع كثيرا في المصير الحديث . فان اتحاد جيوش الشام ومصر ، حقق العرب جميعا الكثير من الانتصارات . ولابد للقياد ان ينسحب ، وتعود اليه الى جاريها . ففتح مصر بعدها في يد اخوانها العرب ، ويؤزل ما بين الاخوة من جفاء ، فان ما بيننا لا يمدد ان يكون خيانة حاكم ، وان قلوب شبيب مصر مع اخوانهم العرب في كل مكان . وطالما ان الامور والاحداث لم تتغير من الشعب ، فلن يكون لها صلة الديومية . وقد بدأ حدثت حياتنا من اس حاكمه ، وقت بصوت اصحابها الذين لم يسلموا من قبضات شبيبهم الحديثة ، اصحاب الكلمة الاولى والاخيرة .

واملا كثيرا في ان تكون وحدتنا مع العراق بادرة ومقدمة لم يد العرب جميعا الى هذه الوحدة لتدعيمها . فأتاحنا سوف يقدمنا الى ان تقول كلمتا عالية وبصوت مرتفع في كل مكان ، فتسمع في ارجاء العالم كله ، وتكون لها صدى ودويها هائلا يحقق اهدافنا جميعا ، ويصعد عنا شبح العدو ، وشبح الخوف .

خمسطة سعيه مزودة بالات الحرب . لم ير العرب مثله ومثل نسلحه فط على حد تعبير احد الشتركين في هذه الحملة . وفوق هذا فقيادتها لامبراطور قسطنطين نفسه ، على حين كانت سفن العرب صغيرة ، وسلاحهم الاقواس والسهم ، وهي اسلحة بريّة ، مما يجعل المعركة في مفرها لصالح البيزنطيين . وقضى العرب والبيزنطيون ليلتهما انتظارا لا يسفر عنه الصباح ، واخذوا يستعدان للحملة ويعلنان على قوتهم الروح المعنوية للجنود . ويعلنون باستخدام الاقواس والسهم المسلمين باستغلال الفترات الفتن . والبيزنطيون يكمنون لهم انتصارا لفتلنا ذخيرتهم . ولا تدمر ذلك الحين بدأ المسلمون يلقف العدو بالمحاربة . وعلى الرغم من ذلك فقد استمر في مراقبته ومطاردته ، متبينا من مرى السنين العربية ، ليتفنى عليها حين ينزل كل رصيدها من الذخيرة .

وأدرك العرب ان هذه المعركة سوف تكون كارتة لهم اذا بقي القتال على نفس الخسب ، ولذلك فاتهم ارادوا استخدام عقولهم مسع اسلحتهم . ولا كانوا يدركون لقوتهم في القتال البري لصلاسهم ونسجتهم وسيرتهم على سبيلهم وزمهم ، ارادوا تحويل هذه المعركة البحرية الى معركة بريّة . فربطوا سفنهم بعضها الى بعض ، واخذوا الخطاطيف جلبوا بها سفن البيزنطيين اليهم . ثم اخلوا من ظهور السفن جميعا مبادين للقتال . ووثب العرب بسيوفهم ورمحهم على اعدائهم ، فصارت يغمغ الغيا في المعركة ، ورجحت كنههم على البيزنطيين . ورأى الامبراطور ان ينشر القوس في صفوف العرب المسلمين ، وان يقضي على هذه الخطبة المتجعة ، فقرر الاطاحة بقائد الجيش الذي كان الراس المدبر لعمليات القتال . فلقف جنوده خفايا لسحب سفينة عبد الله بن ابي سرح ، وكادوا ينجحون في اسر مركب القيادة العربية الاسلامية لولا تقاضي احد جنود العرب ، والذي رمى نفسه على السلاسل الجاذبة لمركب القيادة ، فاخذ يعمل فيما القطع . على الرغم مما تعرض له من ضربات العدو ، ونجح في مهمته بفعل تفانيه وتضحيته ، واخذ قائده ونفسه .

وقام العرب بهجمة معاكسة على سفينة الامبراطور البيزنطي ، واغلقوا القتل في جندتها ، وكادوا يظفرون برأس الامبراطور نفسه ، لولا تنكره بلباس احد ضاربي الطول على السفينة ، وهرب من المعركة على ظهر مركب آخر اتجه به الى صقلية .

وبهذا تشتت اسطول البيزنطيين ، وتوزعت كل موزة ، وقرق عدد كبير منها ، واستلقت الساحة بصواري السفن الحطمة ففرقت معركة ذات الصواري ، وخرج العرب منها ظفريين غنيين ، وعبر نتج هذه المعركة اهم من مجريات احداثها وذلك للاسباب الاتية :

١ - كانت المعركة الاولى التي رفعت معنويات العرب وشجنتهم على ركوب البحر ، واشهرتهم بان القوت ليس بالسلح والعتاد ، بل بقوة العزيمة ، ووحدة قلوب العرب ، وجمع افسراد الجيش حول القيادة ، واستخدام العقل جنباً الى جنب مع السلاح .

٢ - قضت هذه المعركة على الاسم الذي كان يعرف به البحر الابيض المتوسط (بحر الروم) ، واصبح بالامكان ان يطلق عليه بعدها اسم بحر العرب . فقد اخذت سفن العرب تجوبه بحرية ، رافعة علم الخلافة العربية الاسلامية ،

الصالحه لصناعة السفن . وبذلك فقد ربطت العوامل الطبيعية بين مصر والشام ، وجعلت لا منهما لا تستغني عن الاخرى . وكان النظام المتبع في ذلك الحين ان تجمع السفن العربية المصرية والشامية في موانئ الشام للهجوم على اراضي البيزنطيين القريبة منهم على اسس من التعاون يكون فيه خير البلاد ، وفوقه العرب امام البيزنطيين .

بدأت الاتصالات العربية البحرية الحقيقية بين العرب والبيزنطيين بفتح جزيرة قبرص التي تحتل ركنها دانا في شمال شرقي البحر الابيض المتوسط . وقد تم فتحها وجعلها تابعة للخلافة العربية الاسلامية بعد حملتين متتابعتين ، احدهما

في سنة ٢٨ هـ - ٦٤٩ م ، والثانية في سنة ٢٢ هـ - ٦٥٤ م . وكانت اغارة العرب عليها ، بداية نشاط بحري ، اصبح العرب يصعدا يمكنون زمام المبادرة في الاغارة على الجزر البيزنطية ذات المواقع الاستراتيجية الهام ، والتي يخشون خطرها على بلادهم ، فقد انقضوا البيزنطيين من جزيرة صقلية . بعد ان فقدوا جزيرة قبرص . فاعدا تشن الهجوم على سواحل مصر ، وشل حركة التعاون البحري بين اسطولي مصر والشام . ورد العرب هذا انظر حملة بريّة اسلامية ، انطلقت من بلاد الشام سنة ٢١ هـ - ٦٥٢ م الى صقلية ، فحققت اهدافها ، وبهرجن العرب للبيزنطيين ، ان يد البحيرة العربية الاسلامية الناشئة قادرة على ان تصل الى اعماق اراضيهم وان تقف لهم بالمرصاد . وتبع ذلك الاستيلاء على جزيرة رودس سنة ٣٢ هـ - ٦٥٤ م فغلقوا بها حامية عربية ، كان لفرارها يتبدلون من حين لآخر .

لم يكن احتلال هذه الجزر التابعة والهامه والتي تشكل مراقي استراتيجية في الطريق البحري ارتباطا ، بل كانت الغاية من وراء ذلك ضرب عاصمة البيزنطيين انفسهم والاستيلاء عليها . فالقسطونية مركز - رئيسي لادارة شؤون الدفاع اتحري . وكان اعتماد العرب للهجمة الكبرى يتناسب مع اهميتها . فجهزوا حملتين بريّة وبحرية . وأدرك البيزنطيون كنه الاستعدادات العربية في الشام ومصر ، فاخذوا يبرأونهم فستكثروا يد المساعدة لدفع الخطر القليل على عاصمتهم قبل اقترابه . ودول على سبق العرب وقصد الشام ، وتعتبر الاساطيل العربية قبل احبارها ، كما اودع الى جواسيسه بالشام لمعرفة الاستعدادات ما استطاعوا الى ذلك سبيلا . ونفذ هؤلاء بعض خطتهم في ميناء طرابلس مركز تجمع الاساطيل البحرية المسلمة للقيام بالحملة . الا ان مافلووه ، لم يؤد الى الهلاك الحاسم بين العرب ، واخذ الخطر من تحركات العدو .

انضم اسطول مصر الى اسطول الشام في ميناء طرابلس سنة ٣٤ هـ - ٦٥٥ م فوجه باتجاه القسطنطينية ، وسار الجيشان البري والبحري في وقت واحد . فكتفت قيادة الجيش البري لمعاوية بن ابي سفيان والتي انشام للخليفة عثمان بن عفان . فتوجه الى مدينة قيسية في قبضوقية بآسيا الصغرى ، اخذ يعمل من هناك على قطع الاتصال بين جند البيزنطيين في اسيا الصغرى واساطيلهم البحرية ، لتيسر المجال للحملة البحرية في التوصل الى ابواب القسطنطينية . على حين سارت الحملة البحرية من سواحل الشام بقيادة عبد الله بن ابي سرح والتي مصر ، فوصلت الى ساحل ليسييا في اسيا الصغرى . وهناك توقف من السير لملمة نيا اقرب اسطول بيزنطي على رأسه الامبراطور نفسه ، لاجتياح هذه الحملة . كان الاسطول البيزنطي القادم يتلك من

حمل العرب من الدوافع والغايات السامية ، ما جعلهم حذرين على القيام بالاستحليل وبالمجرت . فقد خرجوا من جزيرتهم لشتر دين الاسلام ، وبدأوا ينشره في المناطق التي كان يسكنها بنو بومهم العرب . فكان فتح الشام والعراق ومصر وغيرها . ونسود العرب تحت راية الاسلام داخل الجزيرة العربية وخارجها . سحت ظل حكومة واحدة ، مركزها المدينة الثورية (بغداد) . وكان على العرب بعد ان نوحوا ، الدفاع عن وحدتهم ودينهم واراضيهم وحملتهم من بيت العاشين ومطامهم . وقد ادى بهم ذلك الى خوض معارك برية وبحرية كانت لهم الفية فيها . وانبتوا لصلام انهم امة حلت نشيش ، وانهم اصحاب رسالة يدافعون عنها بكل قوتهم ، واصحاب حق يفهمون دون خوف الى مجابهة كافة القوى بعزيمة لينة ، وفدا لا تين .

لقد ظنت دول العالم التي عاصرت تكوين الدولة العربية الاسلامية بان العرب امة بريّة لا قدرة لهم على خوض المراكب البحرية ، وواقع ما حدث يثبت عكس ذلك . فقد استطاعت تلك الامة بعد سنوات قليلة من توحدها ، من خوض المعارك البحرية بهمة وعزيمة ثابتة ، وحققت من النجاح الكامل بها ما لم يحظ به الاخرون . وكيف نفس ما كان يصرف من العرب وما ظهر لعل ؟ ففي هذا المجال يمكننا القول بانهم لم يكن كلفة اترب في الجاهلية يجعلون ركوب البحر ، فقد كان فيهم هؤلاء واولئك . فعلى حين ان عرب الحجاز كانوا لا يملكون الكثير من امور البحر ، ولا يعرفون وسائل سفر البحار ، ولم يتعلموا تساريد مفاخره . فان عرب جنوب الجزيرة العربية وشرقها كان لهم خبرة كبيرة بركوب البحار ، وعلموا قبل الاسلام على دول الشرق الاقصى ، وشرقي افريقية عن طريق البحر ، وكانوا يبرون اتجا الرياح فيسبحونها لخدمتهم . وكذلك كان عرب الشام القاطنين بها قبل الاسلام لهم دراية وخبرة بركوب البحر . ولا كانت الخلافة العربية الاسلامية دولة كافة العرب ، فانها قسمت بين ارجائها من اصحاب افخرة العدد الكثير . واذا فخر العرب في خوض المعارك البحرية فليلا نسبة الى خوض المعارك البرية ، فلان العرب يفتقرون الى اسطول بحري قوي ، على حين ان اعدائهم يملكون اسطولا قويا ، وتكونوا به من السيطرة على البحار ، ويشكل خاص البحر الابيض المتوسط الذي عرف في ذلك الحين بأنه «بحيرة رومية - بيزنطية» . ويمكن القول ان العرب على الرغم من فقرهم في القوة البحرية ، فقد كان هناك ما يدفعهم الى خوض المعارك البحرية ، ومن ذلك :

١ - اطل الاسلام على شواطئ البحر الابيض المتوسط الشرقية والجنوبية ، من خليج الاسكندرية شمالا وحتى برقة جنوبا ، منذ ان فتحوا بلاد الشام ومصر . وتوسعت هذه السواحل الى هجمات البيزنطيين الذين داروا على الاغارة على هذه الشواطئ الاسلامية ، وفي مصابح المسلمين في بلادهم .

٢ - ان بناء الدولة العربية الاسلامية الناشئة مسطرة على اراضيها ، متخلفة ببيها ان تكون الا بليات قوة العرب البحرية ، كما ابتوها في القتال البري ، وابتلاني نزوع سيطرة البيزنطيين على البحر الابيض المتوسط . لم يبدأ العرب حملاتهم البحرية الا بعد سنة ٢٨ هـ - ٦٤٩ م ، وفي خلافة الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان . اما الفترة التي سبقت ذلك التاريخ ، فقد كانت فترة اعداد وهتية وقوية للعرب في هذا الاتجاه . وفي سبيل ذلك قام العرب بتقوية السواحل المصرية والشامية خاصة ، وذلك ببناء الحصون والاسوار ، ونقل الجنود اليها ، وبناء الديرة كذلك (مرفوها رباط وهو المكان الذي يتجمع به التجو والركن استعدادا لدفع غارات العدو والقيام بحملات مضادة على اراضيهم) . وكذلك لانشاء الاحاسي في المناطق الساحلية بان يخلوا حفرهم اذا ما لاح خطر اسفن البيزنطية في المياه الاقليمية . ثم تعدى الامر ذلك ، الى الاستيلاء على الجزر القريبة من الشواطئ ، لا تسبه من مشاكل وكوارث للدولة العربية الاسلامية ، يسبب اتسلل البيزنطيين لها فتواصلت لاساطيلهم تخرج منها لتسديد ضرباتها الى اراضي العرب ، وزدت قوة العرب بانفسهم الى درجة انهم فكروا في تاربيهم المكن هذا في فتح عاصمة البيزنطيين القسطنطينية ، والقتصاد على الامبراطورية البيزنطية .

وقد دم اهداف العرب قضية التسلمون بين اسطولي مصر والشام . فقد اشترك هذان الاسطولان ما بالاغارة على جزر البيزنطيين في البحر المتوسط . وفي صد اغارة اساطيلهم وكانت مصر تلك في ذلك الحين - قبل معركة ذات الصواري - نورا تصانعة السفن - على حين ان بلاد الشام لم تكن تملك دارا لصناعة السفن في الشام - وملك بلاد الشام الاخشاب معاوية بن ابي سفيان في مكا دارا لصناعة السفن في الشام - وملك بلاد الشام الاخشاب



### لنوفيل اوبسرفاتور

## ديفيد اوين :

# لمن يمكن تصور حجم القوى الاجتماعية التي تؤيد الخميني

شمت في البداية - كثر الوبسرفاتور الفرنسي السارية في عدها الاخير مقابلة حاصة مع وزير الخارجية البريطاني دافيد اوين تناولت فيها الخلافات السياسية المستجدة على الساحة الاوروبية ومشاكل السوق الاقتصادية وموقف بريطانيا من احداث ايران . ولا دهر لاوين مؤرخا مؤلف يعمل متوان ( حقوق الانسان ) يبالغ فيه الكتاب ، الذي ينتمي لحزب العمال والقرى من رئيس الوزراء جيمس كالاان قضيا الانسان المضطربة في دول العالم الثالث ومستوى ديكتاتورية الحكم العسكري التي تكسرس العنف والتخلف .

وكان الحديث التالي :

يدور الحوار المتعلق بالوحدة الاوروبية في فرنسا حول فاعلية البرنامج الاوروبي القادم ، لا تمتد ان تلك المنظمة البرلمانية تستال سلطات واسعة ؟

- ستحول دون حصولها على ذلك ، وفرنسا متعلقة منها حول هذه المسألة وستراقب بدقة عملية عدم توسيع الممارسة الاوروبية الا اذا رغب الشعب البرلماني عكس ذلك .

- تكلمت عن اتفاق فرنسي انكليزي لكنا تشهد منذ بضعة اشهر بناء اوروبا فركو - المالية ما راك ؟

- يجب متابعة تلك القضية ، صحيح ان الحوارات تتالي بين فرنسا والمانيا خلق تورا جديدا في اوروبا لكن هذا لم يجعلنا نتالي في الكثير من المسائل ستوات ونحن نعلم ان تلك العلاقات اوروبية الفركو المالية لا تقوم طولا وليست تلك ظاهرة دورية . ومهما يكن من امر نحن تشجع اللقاءات الفركو المالية ، اما المباحثات الاخيرة بين باريس وبون فاننا ارى انها خدمت كثيرا النظام الاوروبي الجديد بل ساهمت في نجاحه لكن لا اعتقد ان هذا الاسلوب كاف للمساعدة في تطوير الاقتصاد الاوروبي .

- الا يعود شعور بريطانيا ببقائها خارج اللعبة وجعلها التي رفضها الاشتراك بهذا النظام التقدي خاصة وان حزمك معروف بمواقفه المتحفة للوحدة الاوروبية ؟

- هل طبت من فرنسا تفسيرا حول تصريحات الديبولين ؟

ولا اخفيك اني في خلاف مع النظريات الوطنية لحزبي ( حزب العمال ) وان حكومي تؤيد - لا لاداة الوحدة الاوروبية .

- لماذا فاعلت بريطانيا النظام التقسدي الاوروبي ؟

- اردنا تبني وحدة نقدية اوروبية حفيفة تلخ بعين الاعتبار التباين الاقتصادي بين الدول الاوروبية وكانت تلك وجهة نظر هلمت

- ماذا سيجري الان ؟

- لقد تم الاتفاق بين فرنسا والمانيا والفيديوال على عدة مسائل وهذا امر جيد لكننا نحن اية ننتمي للمجموعة الاوروبية اولا اتنا نرصد قول الامر المفروض دون مناقشة . كما نرصد الحلول المطروحة الخاصة بالشاكل الاقتصادية والتي تتمدد زيادة اسفار الولد الاستلاكية علينا ان نجد الاسلح بلاء من زيادتها لان مع دول السوق المشتركة تشكو من التضخم ، لا يجب اجراء اصلاح دولي اوروبي . هل ته ان ألمانيا الفيدرالية تجاوزت ٢٥٪ من انتاج الحبيب ومشتقاته كالكافور والجلين مثلا ؟

- كيف تفسر انخراطها الى جانب الشا والسفك ديم كوتك ناصر لحقوق الانسان ؟

- هل من مصلحة ومصلحة ايران ستور الشا ؟

- وهل كان علينا مساندة لدفع نظامه نحس الديمقراطية ؟

- اني اعترف . اتنا لم تكن تصور حجم القوى الاجتماعية التي اذرت الغمبي لعد الشا ايران .

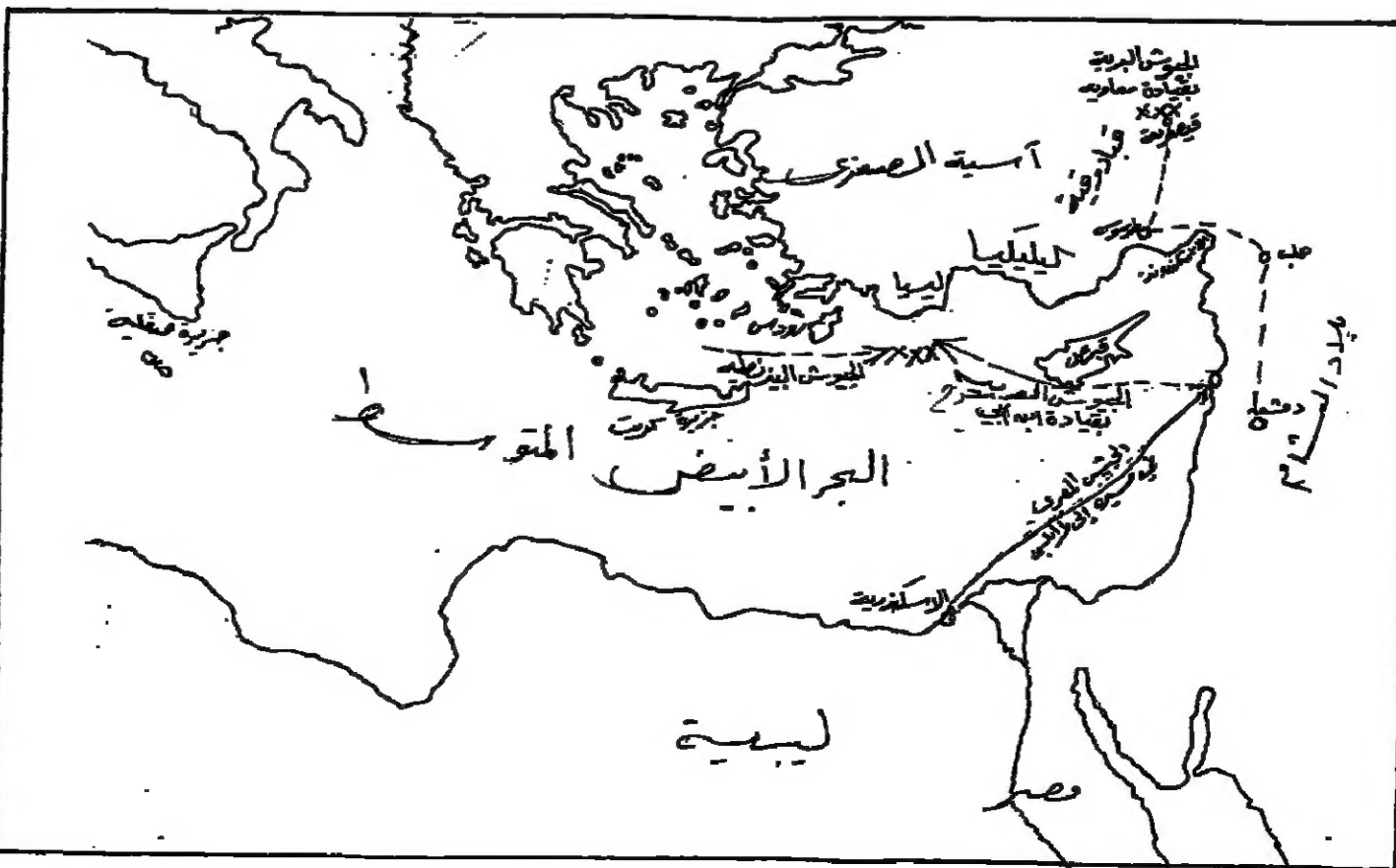
- هل هذه اللعبة كالمية لتايديديكتاتور من اشيع انواع ؟

- ربما كالميتين . لقد مارست - حقوق كثيرة لحدل الشا ونظامه نحو الليبرالية ونسب لفسنتا في اكترة على الاهتمام بمسيز الشعوب الخلاف بيننا وبين فرنسا . فستطيت من اولد التي لخص نظام سياسي تؤيده . وهنا وجد مثلا والتي كانت جزءا من الكومولث في حيز اتنا نسمع القولا والوتيق .

- باشتراك رجل خطا ، هل تفسر احسانا في تأمين حقوق الانسان في بريطانيا ؟

- ليس بإمكان الحكم على الآخرين ان لن قادرا على اتخاذ بلدي . اتنا اخبر مثلا التحيز المنصري موجود في بريطانيا لكن التمييز سيزول مع الازام وان كان بيب . واه الى ذلك لاني لا اماري اتهامات موسكو لنا حين تشير تلك المعلق الى ارتضاع نسبة البطالة

هنا اتيا





# حتى يكون لفكرنا القومي صوته المسموع

مع حافظ الأسد

## لم تعد الكتابة القومية مما يمكن أن يعاب على الكاتب

بقلم: صفوان عدس

موضع انكاف، لكن الذين اختلوا مع الارسوزي لم يختلفوا معه في الاساس الا تحت تأثير اعتبارات سياسية.

أحاول ان اقول ان مابدا في لحظة من اللحظات سوء فهم لارسوزي، او روية فكرية مخالفة لرؤيته الفكرية، لم يكن في نهاية المطاف غير تعبير عن موقف هو في التحليل الاخير موقف سياسي.

كان الارسوزي يحاول من خلال عمقه في فهم اللغة العربية ان يشد انتباه قومه الى حقيقة ان الامة للعربية امة واحدة، تشهد لها على سموها وعظميتها وحقها، وان يجعل العرب اكثر ثقة بأنفسهم في الجاهية الحضارية والثقافية وفي الجاهية القومية المتحدة بينهم وبين اعدائهم في حين كان لخصوم الارسوزي موقف سياسي آخر ليس هذا مجال البحث فيه.

والذي اني كتبت ذات يوم اقول ان خصوم الارسوزي ما زالوا موجودين في حياتنا. انهم موجودون في انصارهم الشكوك حول اللغة العربية ومقدرتها على مواكبة التطور. وهم موجودون في دعوتهم الى سلب العرب مسمى تاريخهم او سلب تاريخهم منهم. وهم موجودون في سعيهم الى اصطناع فجوة بين العرب وبين تاريخهم. وهم موجودون في وصفهم الفكرة القومية بالرجعية. وهم موجودون في انارتهم الشكوك حول جدوى الوحدة العربية. انهم، باختصار شديد، موجودون في انارة الالبس حول حقيقة وجود الامة العربية.

وما يستوقف الانتباه هنا هو ان يكون لساطع الحمري وزكي الارسوزي كل هذا الحضور الذي يكاد ان يغطي حضور الآخرين (اي هم الآخرون اساسا اذا كان لهم حضور)؟؟

هذان المعلقان، على الرغم من غيبيتهما مازالا قادرين على ايقاظ الآخرين في القتل، وبطبيعة الحال فان هذه ليست ظاهرة صحية، ومع ذلك فاني هنا لتتبع صدور اصمصار حكم قبيح، وانما انا بصدد اصدار حكم واقع، اي بصدد وصف حالة راحة.

وكما ان الارسوزي تعرض الى محاولات لهدم الارسوزي واعدام الحمري

نفسه في مواجهة حملة منظمة تستهدف اظهار كم ان هذا الفكر عاجز وقاصر، بل كم ان هذا الفكر متمسك ومتعلق على ذاته.

وكان هناك من يقول ان فكرنا القومي فكر غيبي ميتافيزيقي لا يتصف بالحد الأدنى من المنهجية العلمية.

وكان هناك من يقول ان فكرنا القومي عاجز عن مواكبة العصر ومجاراة التطور.

بل لقد كان هناك من وصلت به الجراءة الى الحق والحقيقة الى الحد الذي جعله يضيء الى اتهام فكرنا القومي بأنه فكر رجعي. هكذا مرة واحدة، ودون ابداء الاسباب.

وفي وقت من الاوقات ايضا شهدت حياتنا الفكرية والثقافية محاولات منظمة لليل من القامات المديدة فسي فكرنا القومي.

ولم يكن ثمة مناص من ان ينال مفكرنا طراز زكي الارسوزي، ومفكرنا آخر من طراز ساطع الحمري، بعض الاذى من هذه المحاولات بل ان هذه المحاولات كانت متجهة في معظمها الى هذين الاسمين بالذات. فالرجلان يمثلان قاضين مبدعين في فكرنا القومي، ولكي يحقق هذه الجاهية المتحدة من الفكر القومي العربي اغراضها ومراضها، لمجالة بتوجيه بلدي ذي بدء ان يسبق الرجلان من الرشي الذي نربما عليه ودحا من الزمن.

ومازلت اذكر كيف انه عندما جرى تشكيل لجنة خاصة بتخليد زكي الارسوزي، وكان ذلك منذ سبعة اعوام على وجه التقريب، انبثرت في شتات، في السر او في العلن، عن الضرورات التي املت انقاذ قرار بتشكيل هذه اللجنة التي كان من مهماتها الاساسية، جمع المؤلفات الكاملة لزكي الارسوزي وطبها في مجلدات تكون في متناول القاري العربي، بل لقد وصل الامر في بعض الاحيان الى حد سلبه الرجل واطهاره بمظهر من خضع لسلطان الفكر القومي الاتلاني في صورته الفاضية.

وباسم النقد الذاتي بعد الهزيمة، وباسم المؤلف امته من كل قدرة على مقاومة هذا التحدي العسكري والسياسي الحضاري والوجودي المذري تجاهبه.

وباسم النقد الذاتي بعد الهزيمة، سلب المؤلف قوميته العربية من كل ما يجعلها قومية جديدة بان ترفع راسها عاليا وان تنادي بحق التمسكين اليها في اقامتها وجودهم القومي الواحد، ودولتهم القومية الواحدة.

ويجب على من ان اعترف بان هذا المؤلف كان من الكفاءة بحيث انه كان قادرا على ان يصوغ عملية السلب هذه في لغة تسمى اللغة والموضوعية والنجلي بالروح العلمي والحد من التجنسي ومحاولة البحث عن الحقيقة وقصصها جيشا وجياد.

وانا هنا ليست بصدد الدخول في مناقشة هذا الموضوع مع هذا الكتاب الذي مضى على صدوره الان عشرة اعوام او أكثر، والذي خسر قيمته كلها بعد حرب تشرين وما تحقق فيها من منجزات عسكرية كبرى لم يستطع حتى غلاة الاعداء ان ينكروها او ان ينكروا لها، وانما الذي يعتني من الامر كله هو ان اضع اليد على حقيقة واحدة، وهي ان الفكر القومي العربي جرى بمجموعه من الافكار والاتجاهات ان جعلت منه فكرا مستلبا يقوم بينه وبين القاري العربي حاجز نفسي وعقلي وحضاري يضر به هذا الفكر مقدرة على الفعل والتأثير، وهذه الفترة التي تبحث عنها عادة الكتاب والمفكرون.

وبطبيعة الحال، فان الارسوزي لم يكن يربنا من اي نتيجة، لكن الرجل كان له اجتهادات تستحق ان نتال عنها من القدر، وقد تكون للرجل اداء ليست مما يمكن ان يكون

ان زكي الارسوزي وساطع الحمري ليسا

أحاول ان اقول ان ساطع الحمري لا يعلو على النقد، لكن نقد ساطع الحمري شيء، وحرق مكتبته شيء، آخر تماما. كذلك فان أية محاولة لتخليد ساطع الحمري ليست مقروعة اساسا، لكن ذلك لا يستلزم ان نحكم على الرجل بالاعدام وان نقبحه في مياه بردى او في مياه البحر الابيض المتوسط.

وانا هنا لا اطمح في محاولة نقد ساطع الحمري، لكني اخشى ان نهدم ساطع الحمري.

الحمري. وان نهدم زكي الارسوزي ثم لانجد امامنا غير هذا الجواء الفكري الذي يجعل الفكرة ساجدة امام مناهضة الفكر القومي العربي لكي ينفذوا فيه حكم الاعدام رميا بالرصاص جنسند الفجر.

ان زكي الارسوزي وساطع الحمري ليسا

هذه البهديات القومية التي كنا نشفق على من يمكن ان يعطي به اللسان الى انها سوف تكون في يوم مقبل موضع شك، اصحى بمرور الزمن ليس موضع شك فحسب، وانما موضع اهتمام في الوقت نفسه. وما كان يدعيا بالامس، لم يعد يدعيا اليوم. وما كان يعد من الملمات، اصابتها الرية وسنته الشكوك.

وفي وقت من الاوقات، وجد فكرنا القومي

كثيرا ما يستولي على فصح فاضل عندما افصح على شيء جديد غير مالوف في كتاباتنا الفكرية والثقافية. أي عندما افصح على كتابات قوية. وفي وقت من الاوقات، فان مجرد الانسحاب من هذا النوع من الكتابة كان قبيحا بل يعرض صاحبه لتعاقب ليس لها حدود.

وعلى سبيل المثال، فان هذا النوع من الكتابة كان اقرب ما يكون الى الحرمات، بل ان كان من كان يجازف ويرتكب هذه الحرمات، فان كان يعرض نفسه لتهمة الزندقة الفكرية والتجديف المقادري.

بل ان بهديات فكرنا القومي العربي ومسلطته الاولى، كانت لكثرة ما تعرضت للاهمال، ولكثرة ما جبرت محاولات منظمة للتليل منها، ولكثرة ما واجهت من حملات القذف والتشهير ان تنقلب من بهديات ومسلطت، الى ان تنقلب من شكوك في صوابها، ان لم يكن مشكوكا اساسا في انها تمثل حقيقة وجودنا القومي.

ومن يمن النظر جيدا في فكرنا العربي المعاصر لانه سوف يقع يده على حقيقة ناصية فسي وضوحا، وهي ان هذا الفكر اصبح فكرا مستلبا، بمعنى ان هذا الفكر اصبح فكرا قريبا من القاري الذي كان من المفترض ان هذا الفكر لم يكتب الا لكي يتوجه الى هذا القاري.

ومن هنا فقد نشأت هذه الغربة، او لنقل هذه العزلة، بين القاري العربي وبين الكتاب العربي.

الكتاب العربي يصادر على حق القاري العربي في ان يجد نفسه وقيرا ذاته في هذه المسألة المكتوبة. اساسا لكي يقرأ هذا القاري العربي وليس اي قاري آخر على وجه الارض.

والقاري العربي، بصوره، يراوده شعور حاد بأنه قاري مستلب، أي انه قاري لا يملك ازاء هذا الذي يقرأ ان يتوقف ولو للحظات قليلة مستقلا عما اذا كان هناك شيء ما يصله ويربطه بما يقرأ.

ومازلت اذكر كيف اتيت بولت في الشهور القليلة التي اعطيت مدون جزران، على كتاب الفكر عربي ليس من شتاتي الان ابوح باسمه كان في كثرة الكثرة محاولة لسلب القاري العربي من ذاته ومن تاريخه ومن حضارته ومن تراثه ومن قيمه ومن كل ما شانه ان يجعله قادرا على الاحتفاظ ببنائه ونمائه.

باسم النقد الذاتي. بعد الصدوان سلب المؤلف قومه من كل ما يجعلهم جديري بان يكون لهم دور في هذا العالم.

ومازلت اذكر كيف انه عندما جرى تشكيل لجنة خاصة بتخليد زكي الارسوزي، وكان ذلك منذ سبعة اعوام على وجه التقريب، انبثرت في شتات، في السر او في العلن، عن الضرورات التي املت انقاذ قرار بتشكيل هذه اللجنة التي كان من مهماتها الاساسية، جمع المؤلفات الكاملة لزكي الارسوزي وطبها في مجلدات تكون في متناول القاري العربي، بل لقد وصل الامر في بعض الاحيان الى حد سلبه الرجل واطهاره بمظهر من خضع لسلطان الفكر القومي الاتلاني في صورته الفاضية.

وباسم النقد الذاتي بعد الهزيمة، وباسم المؤلف امته من كل قدرة على مقاومة هذا التحدي العسكري والسياسي الحضاري والوجودي المذري تجاهبه.

وباسم النقد الذاتي بعد الهزيمة، سلب المؤلف قوميته العربية من كل ما يجعلها قومية جديدة بان ترفع راسها عاليا وان تنادي بحق التمسكين اليها في اقامتها وجودهم القومي الواحد، ودولتهم القومية الواحدة.

ويجب على من ان اعترف بان هذا المؤلف كان من الكفاءة بحيث انه كان قادرا على ان يصوغ عملية السلب هذه في لغة تسمى اللغة والموضوعية والنجلي بالروح العلمي والحد من التجنسي ومحاولة البحث عن الحقيقة وقصصها جيشا وجياد.

وانا هنا ليست بصدد الدخول في مناقشة هذا الموضوع مع هذا الكتاب الذي مضى على صدوره الان عشرة اعوام او أكثر، والذي خسر قيمته كلها بعد حرب تشرين وما تحقق فيها من منجزات عسكرية كبرى لم يستطع حتى غلاة الاعداء ان ينكروها او ان ينكروا لها، وانما الذي يعتني من الامر كله هو ان اضع اليد على حقيقة واحدة، وهي ان الفكر القومي العربي جرى بمجموعه من الافكار والاتجاهات ان جعلت منه فكرا مستلبا يقوم بينه وبين القاري العربي حاجز نفسي وعقلي وحضاري يضر به هذا الفكر مقدرة على الفعل والتأثير، وهذه الفترة التي تبحث عنها عادة الكتاب والمفكرون.

وبطبيعة الحال، فان الارسوزي لم يكن يربنا من اي نتيجة، لكن الرجل كان له اجتهادات تستحق ان نتال عنها من القدر، وقد تكون للرجل اداء ليست مما يمكن ان يكون

ان زكي الارسوزي وساطع الحمري ليسا

أحاول ان اقول ان ساطع الحمري لا يعلو على النقد، لكن نقد ساطع الحمري شيء، وحرق مكتبته شيء، آخر تماما. كذلك فان أية محاولة لتخليد ساطع الحمري ليست مقروعة اساسا، لكن ذلك لا يستلزم ان نحكم على الرجل بالاعدام وان نقبحه في مياه بردى او في مياه البحر الابيض المتوسط.

وانا هنا لا اطمح في محاولة نقد ساطع الحمري، لكني اخشى ان نهدم ساطع الحمري.

الحمري. وان نهدم زكي الارسوزي ثم لانجد امامنا غير هذا الجواء الفكري الذي يجعل الفكرة ساجدة امام مناهضة الفكر القومي العربي لكي ينفذوا فيه حكم الاعدام رميا بالرصاص جنسند الفجر.

ان زكي الارسوزي وساطع الحمري ليسا

أحاول ان اقول ان ساطع الحمري لا يعلو على النقد، لكن نقد ساطع الحمري شيء، وحرق مكتبته شيء، آخر تماما. كذلك فان أية محاولة لتخليد ساطع الحمري ليست مقروعة اساسا، لكن ذلك لا يستلزم ان نحكم على الرجل بالاعدام وان نقبحه في مياه بردى او في مياه البحر الابيض المتوسط.

وانا هنا لا اطمح في محاولة نقد ساطع الحمري، لكني اخشى ان نهدم ساطع الحمري.

الحمري. وان نهدم زكي الارسوزي ثم لانجد امامنا غير هذا الجواء الفكري الذي يجعل الفكرة ساجدة امام مناهضة الفكر القومي العربي لكي ينفذوا فيه حكم الاعدام رميا بالرصاص جنسند الفجر.

ان زكي الارسوزي وساطع الحمري ليسا

### وجهة نظر

## على طريق الحسم في ايران

فهي لم تدخل في اي جدل مع رموز النظام الشاهنشاهي وتعديدا مع بختيار، ولم تفتح جبهة حامية مع اداة الحكم الديكتاتوري والتمثلة بجنرالات الجيش، على الرغم من قدرتها الفائلة على ذلك. وكان موقف الخميني واضحا حول كيفية الوصول بالثورة الى شاطئ انصارها الحق، وبخاصة في مجال الحديث وسياسة الاخذ والرد حول الشرعية التي يطولان بتبليها بختيار، فأي شرعية هي هذه التي يسعى بختيار الى احتفاظها على حكومته، والتسليلا نضل سوى مرحلة ما قبل الانتفاضة.

صحيح انه لا يمكن ان تكون في ايران سوى حكومة واحدة، وان ايران لا تتجزأ، ولكن من هو الذي يحدد طبيعة هذه الحكومة. ويطعن وحدة ايران.

ان الثورة بقوانينها وفعاليتها جماهيرها هي التي تمنح او تحجب الشرعية، وقد اصبحت الثورة في ايران انما وحدها مخولة بصياغة قوانين الاعمال الدستوري، وانما وحدها التي تفرض قيادتها ومسؤوليتها، وممثلي الشعب. واستطاعت المعارضة والتي هي تجسيد لثورة الشعب ان تحدد المسار والطريق لاحتلاف ارجاء الوطن الايراني، وان على الجميع ان ينفصوا لحكومة الثورة وقيادتها واية ممارسة للثورة هي معارضة القانون واللون.

وهذه الحقائق، على ما يبدو، لم يستوعبها وعن قصد بختيار ورموز النظام الشاهنشاهي، الامر الذي يعني امكانية وجود أكثر من وسيلة للوصول الى مثل هذا الاستيعاب، ستقوم بتبليها المعارضة الثورية في ايران.

على طريق استمرارية عملية الحسم، ثمة واقع عديدة تشير الى انه من الممكن ان تؤدي هذه الرحلة الى مواجهة مباشرة بين الخميني وبختيار، بين ما يمثله الأول من قوة ونسوة ومستقبل ومعه جماهير ايران، وبين ما يمثله الثاني من اداة امريكية، ورمز يبع لصالح شاه ايران، ونظامه الديكتاتوري.

أحمد ضوان

وحصل ما توقعناه في الثورة من ان عودا الخميني الى ايران هي مقدمة في عملية الحسم. فلم يكن بعض السبوح، حتى اعلن الخميني ترحيم للمعارضة في ايران عن تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة باذرگان كيدل عن حكومة بختيار. وباتي تشكيل حكومة الثورة الجاهلية في ايران خطوة هامة واساسية في طريق الحسم الذي لن يكون عند تعبير عن هدف انتظام الشاه، وتكتسب كاتفاجهته القومية، ومؤسسته الديكتاتورية. ويبدو طبيعيا ان هذا الهدف ما كان ليأخذ خطواته العملية والحاسمة لولا مجموع الشروط والاسس التي اوجدتها ثورة شمس ايران، والتي لا يمكن لبختيار ومعه امريكا وجيش الشاه ان يلغوها او ينسها لجرد انه يرغب في البقاء على رأس حكومة كان الشاه قد خلقها من عدم ليتمكن عبرها من العودة الى ايران، والبقاء في السلطة، وفي اسوأ الحالات استمرار عائلته في الحكم والاستقلال والنهب.

ولقد كشفت مجموعة التصريحات التي اطلقها بختيار قبل وبعد عودا الخميني من منفاه ان سياسة الانحياز على الشرعية ما هي سوى غطاء تبريري وحجة، الهدف منها وضع البلاد في اتون حرب اهلية لا تستفيد منها من حيث التوطين والمبادرة سوى الولايات المتحدة وعائلة الشاه.

ولم تكن التهديدات المديدة التي صرخ وما يزال تصرخ بها بختيار حول (الشرعية والدستور) الا من قبل ااطلة اعد الحسم، والنخول في جدل مع المعارضة، تكون من نتيجته كما بامل بختيار لنبيع مطالب الانتفاضة الجاهلية وتكب الوقت للانقضاض على هدف الثورة في ايران.

ان حسابات بختيار، والتي هي بالاساس خطة امريكية لم تجد اي صفة تقليدية لها لان المعارضة بزعامة الخميني كانت تحسب بدفة خطواتها التقليدية، والمطلوبة لتحقيق انتصار الثورة الجاهلية.

ولم تكن التهديدات المديدة التي صرخ وما يزال تصرخ بها بختيار حول (الشرعية والدستور) الا من قبل ااطلة اعد الحسم، والنخول في جدل مع المعارضة، تكون من نتيجته كما بامل بختيار لنبيع مطالب الانتفاضة الجاهلية وتكب الوقت للانقضاض على هدف الثورة في ايران.

ان حسابات بختيار، والتي هي بالاساس خطة امريكية لم تجد اي صفة تقليدية لها لان المعارضة بزعامة الخميني كانت تحسب بدفة خطواتها التقليدية، والمطلوبة لتحقيق انتصار الثورة الجاهلية.

ولم تكن التهديدات المديدة التي صرخ وما يزال تصرخ بها بختيار حول (الشرعية والدستور) الا من قبل ااطلة اعد الحسم، والنخول في جدل مع المعارضة، تكون من نتيجته كما بامل بختيار لنبيع مطالب الانتفاضة الجاهلية وتكب الوقت للانقضاض على هدف الثورة في ايران.

ان حسابات بختيار، والتي هي بالاساس خطة امريكية لم تجد اي صفة تقليدية لها لان المعارضة بزعامة الخميني كانت تحسب بدفة خطواتها التقليدية، والمطلوبة لتحقيق انتصار الثورة الجاهلية.

ولم تكن التهديدات المديدة التي صرخ وما يزال تصرخ بها بختيار حول (الشرعية والدستور) الا من قبل ااطلة اعد الحسم، والنخول في جدل مع المعارضة، تكون من نتيجته كما بامل بختيار لنبيع مطالب الانتفاضة الجاهلية وتكب الوقت للانقضاض على هدف الثورة في ايران.

ان حسابات بختيار، والتي هي بالاساس خطة امريكية لم تجد اي صفة تقليدية لها لان المعارضة بزعامة الخميني كانت تحسب بدفة خطواتها التقليدية، والمطلوبة لتحقيق انتصار الثورة الجاهلية.

ولم تكن التهديدات المديدة التي صرخ وما يزال تصرخ بها بختيار حول (الشرعية والدستور) الا من قبل ااطلة اعد الحسم، والنخول في جدل مع المعارضة، تكون من نتيجته كما بامل بختيار لنبيع مطالب الانتفاضة الجاهلية وتكب الوقت للانقضاض على هدف الثورة في ايران.

ان حسابات بختيار، والتي هي بالاساس خطة امريكية لم تجد اي صفة تقليدية لها لان المعارضة بزعامة الخميني كانت تحسب بدفة خطواتها التقليدية، والمطلوبة لتحقيق انتصار الثورة الجاهلية.

ولم تكن التهديدات المديدة التي صرخ وما يزال تصرخ بها بختيار حول (الشرعية والدستور) الا من قبل ااطلة اعد الحسم، والنخول في جدل مع المعارضة، تكون من نتيجته كما بامل بختيار لنبيع مطالب الانتفاضة الجاهلية وتكب الوقت للانقضاض على هدف الثورة في ايران.

ان حسابات بختيار، والتي هي بالاساس خطة امريكية لم تجد اي صفة تقليدية لها لان المعارضة بزعامة الخميني كانت تحسب بدفة خطواتها التقليدية، والمطلوبة لتحقيق انتصار الثورة الجاهلية.

ولم تكن التهديدات المديدة التي صرخ وما يزال تصرخ بها بختيار حول (الشرعية والدستور) الا من قبل ااطلة اعد الحسم، والنخول في جدل مع المعارضة، تكون من نتيجته كما بامل بختيار لنبيع مطالب الانتفاضة الجاهلية وتكب الوقت للانقضاض على هدف الثورة في ايران.

ان حسابات بختيار، والتي هي بالاساس خطة امريكية لم تجد اي صفة تقليدية لها لان المعارضة بزعامة الخميني كانت تحسب بدفة خطواتها التقليدية، والمطلوبة لتحقيق انتصار الثورة الجاهلية.

ولم تكن التهديدات المديدة التي صرخ وما يزال تصرخ بها بختيار حول (الشرعية والدستور) الا من قبل ااطلة اعد الحسم، والنخول في جدل مع المعارضة، تكون من نتيجته كما بامل بختيار لنبيع مطالب الانتفاضة الجاهلية وتكب الوقت للانقضاض على هدف الثورة في ايران.

ومنذ ان نهض الرئيس المناضل حافظ الأسد الى حمل مسؤولياته القومية الكبرى، فان الكتابة القومية لم تعد مما يمكن ان يعاب على الكاتب. بل ان الامر اصبح على العكس من ذلك تماما، وما من مرة التي فيها الرئيس المناضل بالكتاب والمفكرين، الا وكان همه الاول هو ان يشرح معهم حوارا حول ضرورة الاهتمام بفكرنا القومي، وان يقدم لهم توجيهاته وأرشاداته حول هذه المسألة بالذات.

وقبل ثلاث سنوات كتبت اقول ان مرحلة ذوبان الجليد قد بدأت فعلا في حياتنا الفكرية، وهي مرحلة تستطيع ان ترد الروح الى فكرنا القومي. ان عودة الروح هذه شرط لا بد منه لكي تنهض في فكرنا القومي قامات مديدة اخرى جديدة، غير تلك القامات المديدة التي ظهرت في وقت من الاوقات.

وعودة الروح هذه لا ينبغي لها ان تتوقف عند أية حدود، فالأفاق رحبة، والرفابة على الكاتب ان تكون نسوة رقابة ضميره، والحوار مباح بقسوى رقيب سوى رقيب الاحساس بالمسؤولية القومية.

وهاهي ذي الفرصة قد سنحت امام المفكرين القوميين لكي يردوا الروح الى فكرنا القومي، ولكي يكون لفكرنا القومي صوته المسموع الذي ظل خافتا لفترة من الزمن.

انها الأرض، أيها المطران الجليل كبوجي

الذين راوا، وانت تقبل ارضي الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا تلك التي انسكت من ميون الاف وهم يرونك او يرون صورك، ولكنها كانت عرافة الصافيا باداء امهاتنا، كانت شرونا وحضارتنا، واجساد شهدائنا، واتقاني بيوتنا الحزونة وفصائدات جرحانا المصوبة على التراب والدم، ومنازل نسلنا ونياح اطفالنا، تلك الدموع.

والشرف والعرض والقضية، وزمان الفهر شيابيك الزمن وعلايب الطفولة، كانت نعشي على وقع خطواتك. وانت تعاني اهلك على ارض النار. كان شيئا لا يكبح، وممان لا يحكي منها ذلك الذي لغنا في خيمة واحدة نتم نفسي فيها. فم الوراس وزاغوس وتكرس فوقها جيش الشهداء، وحرائق التكالسي والصباح الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات.

في الكلام العربي القديم يقولون: لا تلبس فتاة، وكانت هاتيك المنتبة المملته بكل معاني الارتفاع والصدور والتشجعة، فتاة الريع العربي لا تلبس، كانت تراسها طويلا من النضال، نزع من اول فجر على ارض

التي لا يكون لها الا ارض الوطن، راوا فيها، وشمالنا الموردة، في احدى لحظات ولادتها، لم تكن دعوا تلك التي انزلت من عيني. ولا



# ندوات عربية للتنمية الإدارية تعقد بدمشق قريبا

## البحوث تناولت سبل تطبيق الأساليب العلمية الحديثة في الإدارة والموازنة ونظم الخدمة المدنية

كتب محمد خير الجمالي

تعد في دمشق خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٢ شباط الحالي وبداية النصف الثاني من شهر نيسان القادم على التوالي ثلاث ندوات عربية للتنمية الإدارية ستقوم بتنظيمها اللجنة العربية للمعلومات الإدارية ويصاحبها وفود تمثل معظم الاقطار العربية.

اعلن ذلك السيد شريف كوش وزير الدولة في تصريح خاص ادلى به (للتوبة) اس وقال: ان القادة من عقد الندوات الثلاث هي تجميع الاساليب العلمية الحديثة وتنسيقها في مجال التخطيط الاداري والاستفادة من خبرات العالم في هذا المجال لتلبي احتياجات تطوير الادارة واساليبها في التخطيط خاصة وان الكثير من الاقطار العربية اتيت اساليب حديثة في الادارة، وان المؤتمر السنوي الاول الذي عقد في الرياض رفع شعار ان يكون عقد الندوات هو عقد التنمية الادارية في الوطن العربي، كما اشد السيد الوزير بملابسات التعاون القائمة بين القطر العربي السوري واللجنة العربية للمعلومات الإدارية.

وحول مواضيع الندوات الثلاث اوضح السيد كمال نور الله المدير العام للجنة العربية للمعلومات الإدارية الذي يقوم حاليا بزيارة للقطر العربي السوري، اوضح في تصريح مماثل ان موضوع الندوة الاولى سيكون حول ترشيح اساليب العمل الموزانة الصالحة وستبدأ اعمالها في الثالث

والعشرين من شباط الحالي. وموضوع الندوة الثانية سيكون حول اساليب البحث العلمي في الادارة وستعقد في الثالث من اذار المقبل، بينما يتركز موضوع الندوة الثالثة حول اصلاح نظم الخدمة المدنية وتبدأ اعمالها يوم الرابع من نيسان ١٩٧٩.

واضاف يقول ان هناك اساليب علمية متطورة في هذا المجال سيتم طرحها على المشاركين في الندوة بهدف التوصل الى منتج يمكن ان يكون له تأثير ايجابي على واقع العمل في القطاع العام. وبالنسبة للندوة الثانية اوضح مدير اللجنة العربية للمعلومات الإدارية ان مؤتمر التنمية الادارية الذي عقد في الرياض توصل الى ان هناك نقاشا كبيرا في البحوث الادارية الميدانية التي تساهم في الكشف عن مشاكل الادارة النورية واجبات الحلول الفعالة والتي تقسم بالفصل القضاء عليها.

واضاف ان الندوة الثانية ستحاول سد النقص في رؤى ان هناك اساليب علمية متطورة عليها وتصلح لان تكون منها في هذا المجال من الضرورة الاطلاع عليها ووضعها موضع التطبيق

في الاقطار العربية. اما الندوة الثالثة فهي عبارة عن ندوة موسعة يضرها المسؤولون العرب من الخدمة المدنية - شؤون الوظيفة العامة - سواء اكانت في ادارات الجهاز الحكومي او في مؤسسات القطاع العام الخدمية والاقتصادية.

واضاف السيد نور الله يقول ان اللجنة العربية دعت للاشتراك في هذه الندوة كبار المسؤولين العرب من شؤون الوظيفة العمومية مع عدد من الخبراء واعيدت البحوث والدراسات الميدانية والنظرية عن الواقع العربي فيما يتعلق بالجهود المبذولة لاصلاح النظم واهم القضايا الخروجة عاليا فيما يتعلق بهذا الموضوع.

وحول التعاون بين القطر واللجنة العربية للمعلومات الإدارية قال السيد نور الله انه جرى اتفاق بين اللجنة والقطر لاقامة نموذج لنظام الرقابة الداخلية في احدى المؤسسات الصناعية بهدف تجميع على الاقطار العربية. وتم اختيار شركة بردي لصناعة البرادات لاختبارها تحت تطبيق نظام محاسبة التكاليف الذي هو احد الاسس الهامة للضرورة لتطبيق نظام الرقابة الداخلية وفق الاصول العلمية الحديثة. كما اتفق على تزويد القطر بخبير فرنسي في مجال التنمية الادارية سيتولى ابداء الرأي فيما يتعلق بالتطبيقات والبرامج المتعلقة بهذه الادارة التي تعتم حكومة الجمهورية العربية السورية احداه في القطر.

# الكويت تعان رفضها للأحلاف العسكرية وتؤكد ارتباطها بمعاهدة الدفاع العربي المشترك

الكويت - سانا - اعلن الفريق بيارك عبد الله الجابر رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي رفض الكويت للأحلاف العسكرية المشتركة وقال ان الكويت تعمل على زيادة التنسيق مع دول الخليج الشقيقة.

وقال الفريق الجابر ان أمن الخليج ومستقبله يمان على عاتق دوله فقط.

واضاف رئيس الأركان الكويتي يقول في حديث لصحيفة القبس نشر أمس ان الكويت تلك مطلق العزيمة في استخدام الاسلحة في اي منطقة واي مكان في العالم.

وقال اننا لنخضع لأي شروط بالتمسك بحقوقنا على السلاح ومن

بغداد: اتفق العراق وبنية اليونيسف على تنفيذ الامم المتحدة لبرنامج مراقبة الطلقات الممنوعة من قبل الهيئة التنفيذية لتتبعها على اقطار ودول منطقة الشرق الاوسط بعد نجاحها

ووافق الجانبان ايضا على اصدار برنامج علمي جديد لاسلحة التكتف المسلحة والقوانين التي تنظمها

والجانبين في الكويت. وقال السيد اسحق في تصريح له قبل مغادرته الكويت امس ان زيارته كانت ناجحة وان العلاقات قد ساهمت في امير دولة الكويت

والاحترام وحقق نتائج لصالح تطور العلاقات الاخوية بين شعبينا الشقيقين بوجه خاص والصالح القضية العربية بوجه عام.

واضاف ان المحادثات بين المسؤولين الكويتيين تناولت تطورات الوضع العربي والاوضاع الناجمة عن انقلابي كلف ديفيد وسياسة العدو الصهيوني التوسعية.

وقال السيد عبد الفتاح اسماعيل ان للكويتيين الكويتي واليهمني الكمال في احياء القضية العربية واهمية التضامن العربي واهميتها الكفافية بقتلها بشكل مصرورة خاصة في الصراع الذي تخوضه الامم العربية ضد اعدائها.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

ونشرت الوكالة ان الطلاب العرب بمدرسة بالقرب من مدينة سرام الله - حيفا اليوم زجوا سيارة عسكرية للعدو واصابوها بضرر بالغه اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المظاهرات امس بتهمة الاضرار بالقطر.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

ونشرت الوكالة ان الطلاب العرب بمدرسة بالقرب من مدينة سرام الله - حيفا اليوم زجوا سيارة عسكرية للعدو واصابوها بضرر بالغه اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المظاهرات امس بتهمة الاضرار بالقطر.

# ايب

الساعات يرتكب (غلطة الشاطر)؟

في الوقت الذي بدأ فيه ارباب مؤامرة كلف ديفيد يستعدون بصورة جديدة وجديته تحريك عجلة الانقضاض الاستعماري على النظام العربي والموهوب الصهيوني ودفع الطغران نحو اتوجه المطلوب على معاهدة الصلح والتفرد بينهما «يبلغ علينا الساعات بنفحة سياسية قديمة» - حديثه محاولا جرهما ان يلحق نفسه امام الرأي العام العربي بشكل يقتصر على الحدود الدنيا من الالتزام القوي الذي اتفق عليه عربيا وقياسيا. ولم يتكف الساعات بهذه اللقطة بل اوجع الى هويته الانجليزية ان ترك حديثها في حيزها الحقيقي (البربرية) للثقل العربي وعلى استمدهم

القوي للعودة الى اذنه العربي والجزء مصالحة شاملة بينه وبين دول جهة الصمود والتضامن التي رفقت سياسته الاستعمارية على تفصيله ومقتضياتها على استقامتها

بأي شكل من الاشكال - والحظر في هذه الناحية ان الساعات الذي حول من كبرية الى منتج سياسي لخدمة الامم العربية، وهم للمو الصهيوني ماض من تحقيقه بوسائل القوة والمردود

لا يبق لكان يتحدث عن استمدهم (البربرية) ولا يبق له ان يتحدث من التضامن العربي لان هذا التضامن

سلسله الاول والاخير هو الالتزام الكامل ببحر العدوان للصهيوني وحشد الكتل العربية في ساحة المواجهة، وليس الانطباع الفلاني

عام لفة هذه العدوان وسيدهم الى الاستمرار في احتلالهم لقطر العربية وعدم الانسحاب بقوى الشعب الفلسطيني. ومن المؤكد ان هذه اللقطة الشهيرة التي يلجأ اليها الساعات في كل وقت

الخاص، تشير بوضوح الى ان النظام العربي جاد فلا في التوقيع على معاهدة صلح منفرده مع العدو الصهيوني، وانه ونشأ مع هذه اللقطة الاستعماري لتكشف

بحلول من موهبه وتبرحه وتبرحه القوي. من موهبه وتبرحه وتبرحه الجدي الذي يتوقع ان يقدم عليه خلال الساعات القادمة، وغير

الاضاع السياسي الذي قد يساهم على تحديد هذه المؤامرة الخطرة وابداه من محادثة العدو في مواجهة متوحشة مع الآخرين. ولا غرو في ذلك، لان الساعات الذي استند اكثر من غيره من

الدول الاوربي في اصبغ بيسع يديه الى كونه وهو يمشي طريق الانقضاض قبل ان يتجر الشعب العربي في وجهه ويجبره مثلا فل

الشعب الاوربي للتفريق. وبهذا يكون الساعات قد ارتكب (غلطة الشاطر) - ان كلمة العربية أصبحت تدمر ويصاحبه بالزبد

النظام العربي قد سقط في مستنقع لاخروج منه بعد اليوم كالباسيف والعدو.

مكة عرفت كذات وكلة غوث والذين الفلسطينيين زعماء على خفيص الاستعمارية بين نظام الساعات وحكومة العدو. وما يدرك ان الماملين العرب بالوكالة يواصلون اغراضهم حاليا احتجاجا على تخليص خضات الوكالة.

وقد بدأت الوكالة مؤخرا بخفيص لاجوء الماملين العرب بولايتهم لتخفيص في الدول القليلة لاجئين الفلسطينيين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية صحيفة الاخبار الانجليزية ما زعمته الوكالة من ان هذا الاجراء يدخل في اطارها وصيته بالقبول المالية التي قدرتها الوكالة

للعالم الحالي. غير ان المرافقين يزعمون هذا الامر الذي لا يخلو من تضليل به وكالة الغوث الدولية في اطار حملة الضعف الذي

# الكويت تعان رفضها للأحلاف العسكرية وتؤكد ارتباطها بمعاهدة الدفاع العربي المشترك

الكويت - سانا - اعلن الفريق بيارك عبد الله الجابر رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي رفض الكويت للأحلاف العسكرية المشتركة وقال ان الكويت تعمل على زيادة التنسيق مع دول الخليج الشقيقة.

وقال الفريق الجابر ان أمن الخليج ومستقبله يمان على عاتق دوله فقط.

واضاف رئيس الأركان الكويتي يقول في حديث لصحيفة القبس نشر أمس ان الكويت تلك مطلق العزيمة في استخدام الاسلحة في اي منطقة واي مكان في العالم.

وقال اننا لنخضع لأي شروط بالتمسك بحقوقنا على السلاح ومن

بغداد: اتفق العراق وبنية اليونيسف على تنفيذ الامم المتحدة لبرنامج مراقبة الطلقات الممنوعة من قبل الهيئة التنفيذية لتتبعها على اقطار ودول منطقة الشرق الاوسط بعد نجاحها

ووافق الجانبان ايضا على اصدار برنامج علمي جديد لاسلحة التكتف المسلحة والقوانين التي تنظمها

والجانبين في الكويت. وقال السيد اسحق في تصريح له قبل مغادرته الكويت امس ان زيارته كانت ناجحة وان العلاقات قد ساهمت في امير دولة الكويت

والاحترام وحقق نتائج لصالح تطور العلاقات الاخوية بين شعبينا الشقيقين بوجه خاص والصالح القضية العربية بوجه عام.

واضاف ان المحادثات بين المسؤولين الكويتيين تناولت تطورات الوضع العربي والاوضاع الناجمة عن انقلابي كلف ديفيد وسياسة العدو الصهيوني التوسعية.

وقال السيد عبد الفتاح اسماعيل ان للكويتيين الكويتي واليهمني الكمال في احياء القضية العربية واهمية التضامن العربي واهميتها الكفافية بقتلها بشكل مصرورة خاصة في الصراع الذي تخوضه الامم العربية ضد اعدائها.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

ونشرت الوكالة ان الطلاب العرب بمدرسة بالقرب من مدينة سرام الله - حيفا اليوم زجوا سيارة عسكرية للعدو واصابوها بضرر بالغه اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المظاهرات امس بتهمة الاضرار بالقطر.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

ونشرت الوكالة ان الطلاب العرب بمدرسة بالقرب من مدينة سرام الله - حيفا اليوم زجوا سيارة عسكرية للعدو واصابوها بضرر بالغه اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المظاهرات امس بتهمة الاضرار بالقطر.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

# الكويت تعان رفضها للأحلاف العسكرية وتؤكد ارتباطها بمعاهدة الدفاع العربي المشترك

الكويت - سانا - اعلن الفريق بيارك عبد الله الجابر رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي رفض الكويت للأحلاف العسكرية المشتركة وقال ان الكويت تعمل على زيادة التنسيق مع دول الخليج الشقيقة.

وقال الفريق الجابر ان أمن الخليج ومستقبله يمان على عاتق دوله فقط.

واضاف رئيس الأركان الكويتي يقول في حديث لصحيفة القبس نشر أمس ان الكويت تلك مطلق العزيمة في استخدام الاسلحة في اي منطقة واي مكان في العالم.

وقال اننا لنخضع لأي شروط بالتمسك بحقوقنا على السلاح ومن

بغداد: اتفق العراق وبنية اليونيسف على تنفيذ الامم المتحدة لبرنامج مراقبة الطلقات الممنوعة من قبل الهيئة التنفيذية لتتبعها على اقطار ودول منطقة الشرق الاوسط بعد نجاحها

ووافق الجانبان ايضا على اصدار برنامج علمي جديد لاسلحة التكتف المسلحة والقوانين التي تنظمها

والجانبين في الكويت. وقال السيد اسحق في تصريح له قبل مغادرته الكويت امس ان زيارته كانت ناجحة وان العلاقات قد ساهمت في امير دولة الكويت

والاحترام وحقق نتائج لصالح تطور العلاقات الاخوية بين شعبينا الشقيقين بوجه خاص والصالح القضية العربية بوجه عام.

واضاف ان المحادثات بين المسؤولين الكويتيين تناولت تطورات الوضع العربي والاوضاع الناجمة عن انقلابي كلف ديفيد وسياسة العدو الصهيوني التوسعية.

وقال السيد عبد الفتاح اسماعيل ان للكويتيين الكويتي واليهمني الكمال في احياء القضية العربية واهمية التضامن العربي واهميتها الكفافية بقتلها بشكل مصرورة خاصة في الصراع الذي تخوضه الامم العربية ضد اعدائها.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

ونشرت الوكالة ان الطلاب العرب بمدرسة بالقرب من مدينة سرام الله - حيفا اليوم زجوا سيارة عسكرية للعدو واصابوها بضرر بالغه اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المظاهرات امس بتهمة الاضرار بالقطر.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

ونشرت الوكالة ان الطلاب العرب بمدرسة بالقرب من مدينة سرام الله - حيفا اليوم زجوا سيارة عسكرية للعدو واصابوها بضرر بالغه اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المظاهرات امس بتهمة الاضرار بالقطر.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

# بالحرص

الشعب من التلا وارتفاع الاسعار وتحدث النظام عن (الديمقراطية) في الوقت الذي تصمد فيه اجرة الساعات القومية اربها وحملات الانتقال وخفق حريات المواطنين الاجتماعية والفكرية وما يرم به النظام من ان كلف ديفيد اعطت القضية الفلسطينية اهميتها الحقيقية للتنمية الشاملة - هراء وتهدير

فاضاف كاتب ديفيد لم تحتج مطلقا من مصر الشعب العربي الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وعوده الى وطنه الحبيب انما اكدت الانتفاضات الاستعمارية على ضرورة تحقيق صلح منفرده مع العدو واقامة علاقات تعاون بين النظام والكيان الصهيوني وطعن معالم القضية القومية. . كيف يتجرأ النظام الحالي على ابداء تصريحاته المشوبهة ومفاتيح مصر العربية اقتصاديا وسياسيا قد سلمها لأمريكا وللزفة الصهيونية.

عقد اجتماع لوزراء التحالف الحكومي الصهيوني مؤخرا برئاسة الجليل وحضره دانيال سمون وفي نهاية الاجتماع اتفقت عدة قرارات منها سحب موافق الاعلام الرسمي واتفقت تدابير تتلصق بالمحافظة على أمن المواطن والتدخل في تسيير الشاغل اليومية.

قرارات التحالف الحكومي الصهيوني حول الاعلام الرسمي في القطر اللبناني والحلقة على أمن المواطن لا تعدو عن كونها قرارات وهمية وباطلة. فحقبة الجبهة اللبنانية في شجها للازمة والتفريق بين الرعيلين التوسيع في الجنوب. . وما مع هدف العدو وطماعه التوسيع في الجنوب. . وما

يتم به الجليل بهدف الى تفتيح مدارات التوسيع في الجنوب. . حيث ان قوات سمح حداد تفرغها سالفات وترحل المواطن اللبنانيين من فرائهم يواني توطأ لقياسات المسلحة مع العدو الاسرائيلي محاولة منها لثقة دخول جيش الشرعية الى الجنوب وتعميد التوتر وحلق القوي وعدم الاستقرار في البلاد وترسيخ المؤامرة الامبريالية الصهيونية في الثقة وفرض الحلول الاستعمارية ضد قضية الشعب العربي الفلسطيني.

الكويت - سانا - اعلن الفريق بيارك عبد الله الجابر رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي رفض الكويت للأحلاف العسكرية المشتركة وقال ان الكويت تعمل على زيادة التنسيق مع دول الخليج الشقيقة.

وقال الفريق الجابر ان أمن الخليج ومستقبله يمان على عاتق دوله فقط.

واضاف رئيس الأركان الكويتي يقول في حديث لصحيفة القبس نشر أمس ان الكويت تلك مطلق العزيمة في استخدام الاسلحة في اي منطقة واي مكان في العالم.

وقال اننا لنخضع لأي شروط بالتمسك بحقوقنا على السلاح ومن

بغداد: اتفق العراق وبنية اليونيسف على تنفيذ الامم المتحدة لبرنامج مراقبة الطلقات الممنوعة من قبل الهيئة التنفيذية لتتبعها على اقطار ودول منطقة الشرق الاوسط بعد نجاحها

ووافق الجانبان ايضا على اصدار برنامج علمي جديد لاسلحة التكتف المسلحة والقوانين التي تنظمها

والجانبين في الكويت. وقال السيد اسحق في تصريح له قبل مغادرته الكويت امس ان زيارته كانت ناجحة وان العلاقات قد ساهمت في امير دولة الكويت

والاحترام وحقق نتائج لصالح تطور العلاقات الاخوية بين شعبينا الشقيقين بوجه خاص والصالح القضية العربية بوجه عام.

واضاف ان المحادثات بين المسؤولين الكويتيين تناولت تطورات الوضع العربي والاوضاع الناجمة عن انقلابي كلف ديفيد وسياسة العدو الصهيوني التوسعية.

وقال السيد عبد الفتاح اسماعيل ان للكويتيين الكويتي واليهمني الكمال في احياء القضية العربية واهمية التضامن العربي واهميتها الكفافية بقتلها بشكل مصرورة خاصة في الصراع الذي تخوضه الامم العربية ضد اعدائها.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

ونشرت الوكالة ان الطلاب العرب بمدرسة بالقرب من مدينة سرام الله - حيفا اليوم زجوا سيارة عسكرية للعدو واصابوها بضرر بالغه اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المظاهرات امس بتهمة الاضرار بالقطر.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

ونشرت الوكالة ان الطلاب العرب بمدرسة بالقرب من مدينة سرام الله - حيفا اليوم زجوا سيارة عسكرية للعدو واصابوها بضرر بالغه اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المظاهرات امس بتهمة الاضرار بالقطر.

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسيب التنازل العربية القدس المحتلة - رويتر. استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب.

ونشرت الوكالة ان الطلاب العرب بمدرسة بالقرب من مدينة سرام الله - حيفا اليوم زجوا سيارة عسكرية للعدو واصابوها بضرر بالغه اخرى. واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المظاهرات امس بتهمة الاضرار بالقطر.







# نزوح الثقافة

فاحش  
المتقنين

من يهيمهم الأمر ان يمتحنوا هذه الامكانيات، بل علينا ان نقابل في سبيلها..

حسان عطوان :

النقاش حسنا من تشعب الموضوع فاقول :  
١ - ان دقة وحساسية المرحلة التاريخية  
الرائحة التي تخوضها حركة التحرر العربية  
تفرض قبل كل شيء - مسؤوليات - على  
المثقفين والمفكرين العرب .  
٢ - على الفكر العربي ، والمثقفين في  
الطليعة - عليهم مسؤولية النفاذ الى عمق  
وجوهر التطور التاريخي للامة العربية .  
وعليهم فهم الجذور الضاربة عميقا والتي  
تتحرك الواقع العربي .  
٣ - هذا - الوعي - وتلك المسؤولية -  
التاريخية تحتم على المثقفين - التزاما -  
ايديولوجيا ثوريا بحيث لا يتفصل المثقفون  
عن انتمائهم الطبقيين او القوميين ثانيا .  
الان اسحووا لي ان تنتقل في نقاشنا  
الى نقطة اخرى .. لاطرح تساؤلي على  
النحو التالي :

المثقفون العرب في مطلع هذا القرن كانوا  
غير مسلحين بموقف - ايديولوجي - نظري .  
وهذا الامر ادى الى عدم قدرتهم على النفاذ  
الى جوهر الصراع المفروض على الامة العربية .  
ولباب الرؤية ايديولوجية الفكرية لم نجد  
ان الواقع السياسي قد اخل بعدا نقاشيا  
شاملا لذلك رأينا التصور المربع لدى المثقفين  
في مطلع الصورة العربية عام ١٩١٦ - ١٩١٩  
١٩٢٥ - ١٩٣٦ .. وما تلاها ..

الان نقول : هل المثقف مطالب ان  
يتخذ موقفا - ايديولوجيا - وهل نحن  
الآن بصدد فرز ايديولوجي قبل ان نطالب  
المثقف القيام بواجبات كثيرة !!!

انطون مقدسي :



ليل كل شيء اسمح لي ان اقول عودا على بدء .. ان الحق بجانب  
( يوسف الخطيب ) و ( سليمان العيسى ) بالوقت ذاته .. ان المطلوب  
من المثقف ليس الوضوح والمناخ في بلد يفتقر الى الثقافة في الطبقة  
الشعبية - وكل المثقفين في غالبيتهم من الطبقات الفقيرة اذا عليه ان  
يمشي بثقلهم ..

والحق مع ( سليمان ) لان على المثقف ان يكون هو ببلاده اسلحه  
ويستعزها بلقوة اذا شئت .. ولكن علينا ان نكون واضحين اكثر حين نريد  
تحديد المهام المطلوبة على المثقفين العرب .. فاسحووا لي ان اعود بنقطة  
تاريخية الى الجيل الذي عاشه في الاربعينات او حتى قبل الاربعينات ..  
فلمن ما اعتقد ان ( الايديولوجيا ) او ( فنلن ) ( مجموعة الافكار ) التي  
نميش عليها الان قد اخلت صورتها في تلك الفترة ، بين الاربعينات  
والخمسينات ان تأسس ( حزب البعث ) .. اليس كذلك !!!

في تلك الفترة صيغت الاتجاهات الاساسية للامة العربية في ( الوحدة )  
( والحرية ) والاشتراكية ..

والواقع ان هذه الاتجاهات سبقها واقع نظري من القرن التاسع  
عشر .. انما لم تأخذ شكلا واضحا .. فقد كان هناك قبل الحرب تردد بشأن  
الوحدة العربية .. وحتى اذ جردنا في يوم من الايام تحت التمسك  
كثيرا رسميا عن ( الوحدة السورية ) واسقطوا الوحدة العربية كذلك  
بالتحديد عام ١٩٣٦ - او ١٩٣٥ ..

بعد الاربعينات تبلورت الاتجاهات الايديولوجية في هذه المنطقة  
واخلت شكلا صحيحا .. في هذه المنطقة ( منطقة الهلال الخصيب ) ، ثم  
انتقلت الى بقية الاقطار العربية .. او ما زال تنتقل الى بقية الاقطار  
العربية حتى انتهات البعيدة .. ولكن فلنتناول :

هل هذه الصورة الاولى .. التي كانت ( الخطوات الاولى ) كما يقول  
جيتا .. هل اصبحت اكثر .. هل اصبحت اوضح !!!  
في اعتقادي .. انت بعض الاضافات انما ادرى - حتى الان - انه  
ما زالت الكتب المدرسية والثقوف العرب والمقالات والدراسات تكرر كلمات  
اخرى ما قيل في تلك الفترة ..

هنا نطرح ايضا مسألة ( المهام الملقاة على عاتق المثقفين العرب ) ..  
وايضا على الاسلحة - الاسلحة التي يجب ان يكونوا مزودين بها ..  
وبصورة خاصة ( سلاح الحرية ) فلنا لاضح الاشارة الى ان في الاجيال  
والتا احيى ان الفكر في الشروط الموضوعية التي يعيش فيها المثقف ..  
فلنا اعرف على ضوء تجربتي في التعليم .. طلابا نابذين في جيبيل  
( السبعينات ) وفي عام ١٩٧٩ بالذات .. كما في عام ١٩٦٠ عندما بدأت  
التعليم .. انما في الاساس علينا ان نيلوا الافكار التي بدأتها فسي  
الاربعينات ..

بعد السبعينات ، يجب ان تكون الصورة ( اوضح ) و ( اعمق )  
ويجب ان تكون ( اعمق ) وان تبحر مثلا ( شروط الوحدة ) او ( شروط  
حرية المثقف ) او ( الشروط الموضوعية للاشتراكية ) او فنلن بشيء  
اوضح من هذا ( الى تغيير البنية الاجتماعية ) فهل حصل شيء من  
ذلك !!!

هذا هو السؤال الاساسي ..

واذا لم يكن قد حصل ذلك .. فلنتساءل .. لماذا !!!

حسان الخطيب :



اظن انك وضعت اليد على الجرح حين تحدث عن ( الثقافة )  
( والايديولوجيا ) و ( وضوح الرؤيا ) لاننا جميعا مؤمنون بان الثقافة  
ان ناضل .. حتى اولئك الذين يحاولون الهروب من النضال يجدون ان  
المركبة مقرونة لهم ومعرفة عليهم .. بشكل او باخر .. ولكن كيف  
نناضل ضمن رؤية ؟؟ ضمن اية استراتيجيه ؟؟ ضمن اية  
اهداف ؟؟؟

اعتقد ان هذه المسائل ما زالت بين اخذ ورد .. ولا يبرز حلها  
المش على بعد بالطبع ارجو ان اوضح بوضوح نسج على كلامي  
المجل .. هو أنني لا استمر امكن وجود افاق معاني جازم على كل الامور ..  
فهذا مسجل ..

ولكن هناك اجماع عرفنا الامم لا فكر المثقفين والاعلاميين  
هذا النوع من الاجماع تكاد نحن نعتقد بل بكل بساطة كل مسألة في هذا  
الوطن العربي غرضه للاحذ والرود ..

أدار الندوة  
حسان عطوان



٢ - بالاجزاء الشعبية .  
اما الاتجاه القومي .. وعليه ن. سهم كثيره من الناس في استكمال  
اظهاره الوحدوي بعد .. وهذا ن. سهم كثيره من الناس في استكمال  
هذا الوجود الذاتي .. يضاف الى ذلك الهمة القومية الاخرى وهي النضال ضد  
العدو الصهيوني والاستعماري .. وهذا يستوجب نقاشا ثقافيا ونقاشا  
سياسيا .. بل نقاشا اجتماعيا واقتصاديا لذلك هاتنا نجد ان المثقف العربي  
يميز الانبعاثات بركني وراء هذه الهمة او تلك .. وكأنه به لا يستطيع  
ان ينجز ايا من هذه المهام لانه لا يستطيع ان يضمن اى نوع من نفسه  
لاي من هذه المهام .. اما ما نمتيه بالنضال على المستوى الشعبي فهو ان  
المثقف العربي لكي يشر بانه مستند الى خلفية قوية في انخراطه في اجل  
الاهداف الثقافية والقومية .. لا بد من ان يشر بان القاعدة الشعبية  
تجارية معه والا فان نضاله يكون فراغا او شبه فراغا ..

وفي وطن نؤلف فيه الامة اكثر من نضاله لا بد للمثقف العربي من ان  
يعالج تقرب الامور للناس وان يحدد امكاناتهم في سبيل الحركة القومية  
والثقافية .. ولست ابالغ ان قلت : ان هذه الهمة هي اصعب المهام ..  
لانه نقيض المثقف بقوله تعد من ابداعه احيانا .. تعد من حرته في الحركة  
لانه يشر لنا بحاجة الى يقول لنا الكلمة المفهومة .. ان يستطيع الاتصال  
حتى يستطيع الحشد والتحرير .. وبين هذه المهام ترى المثقف العربي  
موزعا توزيعا لا يمكنه من الانتاج ..



سليمان العيسى :

من تجربتي الشخصية ساجيب .. ان لا ارى ان للمثقف العربي الا  
مهمة واحدة في هذه المرحلة نحن جيل فتح شئيه على وطن عربي مزق  
يتألف من اثنين وعشرين دولة كلها لا يستطيع ان اسميها الا الحاشية  
الرسمية التي مرت بها امنا العربية خلال مئتي سنة من الفساح والفتنة ..  
لا يستطيع ان يصور المثقف العربي الا مقلدا .. يقلد للا ؟؟ لكي تعود  
الى هذا الجسد الممزق ليربي الصحة والمعالجة .. والصحة والمعالجة  
هي الوحدة العربية هي ان يعود العرب امة عربية قوية وواحدة عرييا لكي  
تعود اليهم هويتهم الانسانية .. لكي يعود اليهم شرف وجودهم على هذه  
الاراضي في راي ..

نحن لا نقابل .. من اجل وحدة عربية على انها هوية او هوى .. انها  
شرف وجودنا وما معنا مزين فليس اماننا الا اختيار واحد هو القتل ..  
المثقف كثيره من هؤلاء ( ١٥٠٠ ) مليون عربي عليه مهمة واحدة ، هي ان  
يقا .. حتى يجد نفسه وهويته ولا فلا كرامة لعربي ما معنا في مثل هذه  
الشروط من المهانة ..

لنا تلك الطوائف الهائلة .. ولست متشائما .. لكن هذه الطوائف  
ما زال خارج ايدنا لم نملكها بعد .. لم نسيطر عليها بعد ..  
نحن امة نتسب الى آلاف المسلمين من الحضارة .. نحن امة تسكن  
رقعة تحت من المحيط الى الخليج ومن اعمق افريقيا الى جيبال  
طوروس .. لعلنا اخطر رقعة على هذا الكوكب الذي يمحنا ..

نحن امة تعد ١٥٠ مليونا من البشر تملك نصف ثروة الدنيا اذا لم  
كن مبالغا .. تلك الطوائف الهائلة التي حتى الان ما زلتا مليون مهابين  
- واسحووا لي بهذا التعبير - .. فلماذا نتظر ان تكون مهمة المثقف  
العربي ان لم تكن القتال الذي لا يفر ولا يهدأ حتى تعود اليه  
هويته الانسانية .. ان شخصيا اريد من المثقف العربي ولا يستطيع ان  
يصوره الا حيلاسيه ..

تطرق الان يوسف الى الحقوق والواجبات وهذا صحيح .. ولكنني  
لا استطيع ان اجمع حقوق ما مدت في قلب الحركة .. الحقوق تاتي بعد ان  
تنتهي الحركة .. بعد ان ننقش شيئا لهذه الامة .. اما الان فليس على  
في رايي سوى الواجبات .. علينا ان نقا .. ان نعمل الصليب على  
اكتفينا .. ان نسمد للتضحية بكل شيء .. او فليقع في زاويته ويعش  
لنفسه كما يعلو له .. اما ان يكون مثقفا عرييا يجعل هذا الالتزام الى  
العروبة فهو الالتزام الى المقاتلة الى القتال .. على المثقف ان يعطي كل  
شيء ولا ينتظر شيئا الا .. فللانا لاستيعابنا هذا شيئا الا .. كل شيء  
مسلوبا .. كل شيء ضائع .. علينا ان نجد انفسنا .. عندما سنجد كل شيء  
وانا شخصيا فتحت عيني على هذه الحقيقة وما زال متشابها بين اشد  
لافتتاح وانني لا انتظر من كل مثقف في افكار العرب الا ان يجد نفسه في هذه  
الحركة التي تصعد منها .. والا ستكون كمن يرفع نفسه ونصير اننا  
نستطيع ان نكون مثقفين لنا حقوق ولنا واجبات ونعد انفسنا واننا  
قد ملكنا مصيرا والواقع اننا ما زال مبدعين بلزوال فما علينا الا ان  
نعمل السلاح .. سلاح الكلمة .. سلاح الحركة حتى البنية التي نخرج  
من هذه الشروط القاسية حتى تعود هويتنا العربية حتى تكون  
جديري بكلمة مثقف .. هذه الكلمة ان يضل الى مرحلة البطولة لانفسنا  
في مثل هرونا هي سلاح قوي جدا .. واضعنا ان المثقفين هم الذين يمشطون  
الشرارة للمضي في الطريق الوعرة التي نخوضها امنا العربية ..

يوسف الخطيب :

لا .. اسحووا لي .. ما دام اخي الاستاذ سليمان قد جاء في حديثه  
القيم على نقطة وردت في كلامي فانا ادرى انه لا بد من التركيز والتأكيد  
على ما ورد في كلامه .. فحين نتفون فلما على ان المثقف هو جندسي  
طبيعي في حركة التحرر العربية منذ مطلع هذا القرن وليس الان فقط ..  
وعندما تحدثت عن حقول هذا الادب اردتها برادف اخر وهو الامكانيات  
اقول : ان هذا المثقف الغالي الذي نطلب منه ان يكون فدائيا وان يعمل  
صليبه ويتقدم في الطليعة .. هذا المثقف يجب ان يتمتع بافضل الاسلحة ..  
لا ان نسله التبعية الإيطالية التي شتى الى الحرب العالمية الاولى  
لتقول له تقدم في مواجهة الصاروخ العنبري الحديث اكلم عن المثقف الذي  
ينضم لامكانيات الصنعية التي يسهل في موقع دعائي في وجهيهم افضل  
في مواجهة التحدي المصري الذي يواجه هذه الامة التي اعتقا سوجدت  
اخي الاستاذ سليمان عن موقفها وما يهددها من اخطار ..

اسأل الان - وهو ساؤل مرعب - ما اذا كانت اللغة المرصدة الى  
نحدث بها الان سيقتل لها ان يحدث بها الناس بشافه بها الناس على  
سطح الكرة الارضية في مطلع القرن القادم ام لا هناك رعب معبري مخيف  
من ان نطع القوى الضاربة في العالم الى احتلال هذا الموقع الهام لامة  
العربية فاذا علينا ان نرفع شعار ( النضال لجراد الكلمة ) .. الوسائل  
الصنعية بالنسبة للمثقفين اصبحنا معدة ونمضي الى مرحلة البطولة لانفسنا  
من وسائل الاتصال لم يعد الكلمة المبطوعة الا نسله هدية جدا شتى الى  
ماضي ثقافي .. واصبحت الان عدة وسائل .. مباحة .. واعلامية .. فلنقل :  
عدة اسلحة في يد المثقف .. يجب ان يستعملها .. نحن لا نريد ان ننتظر

لماذا هذه الندوة الفكرية !!!

نعم .. لا بد ان نقدم اجابة  
موضوعية لهذا التوجه الصحي ..  
اذ لعله من المناسب ان نقول : اننا  
بحاجة الى صفحة تقدم مادة فكرية  
وثقافية غنية .. ودسمة .. ولقد  
تساءل بعض الزملاء .. وهل  
تحتفل - صحيفة - مثل هذا  
الموضوع .. وهل لدى قارئنا  
القدر لكي يتحمل قراءة صفحاتين  
مثاليتين !!!

والرد - فيما اظن - بسيط  
بمقدار ما هو منشعب .. فلذلك  
اننا نحن الذين عودنا القارئ على  
البساطة - وثقافة - السكوتية -  
اذ اننا نساهم واقيا بتعميد القارئ  
على تناول اساسات ثقافته وبنائه  
الفكري بلا مبالاة ..

الاغرب من هذا .. انني سمعت من  
احد الزملاء قوله ان شعنا لا نقرا -  
واردف قائلا - وانا شخصيا لا اقرا  
سوى مثالي - وغيري لا يقرأ سوى  
ما يكتب هو ..

من اجل ان نقرا يجب ان تكون  
هذه الصفحة .. ردا على التيسيرية ..  
والسطحية .. والمباشرة .. ان لنا  
ان نذكر ان الشعوب لا تبني جذورها  
واساساتها - الا عبر عمل شاق ..  
ومضن بقي علينا ان نعرف كيف  
نقدم لقارئنا موضوعات تبدو نسي  
ايلوليات اهتمامه .. فهي ميدانية  
بمقدار ما هي نظرية .. وسكوف  
تكون هذه الصفحة محالا لتلاصيح  
فكري - وغنى ثقافي وطرح ايجابي  
وملتزم بخط الثورة التي هي منا  
ولنا ..

حسان عطوان :

اسحووا لي في البداية ان ارحب بكم .. واشكركم  
بليكم دعوة « للثورة » للاشتراك في هذه الندوة ..  
وبدون مقدمات اسحووا لي ان اخرج امكم جملة  
من التساؤلات .. ابداها في صلب موضوع هذه الندوة ..  
لما هي اول المهام المطلوبة على المثقفين العرب في  
هذه المرحلة التاريخية الحاسمة التي نخوضها امنا ..  
واين هي مواقفهم من حركة الجماهير .. هل هم في  
مواقع الاستعداد ام في صلب حركة الجماهير .. هل هم  
يركضون لاثنتين وراء تايح الاحداث .. ام ان لديهم  
القدرة على رصد الواقع الثقافي بربو جارية للقلب  
مداميك التخلف !!!

هل هم مسلحون ايديولوجيا بالشكل الذي  
يمكنهم من الراد التجربة الثقافية ورصد التحولات  
الثقافية في المجتمعات العربية !!!  
واخيرا .. كيف ترون واقع الفكر العربي !!!



انطون مقدسي :

ان المهام المطلوبة على المثقف في وطن تار بطريق النمو اكبر بكثير من  
المهام المطلوبة على وطن مصنع او بلع نموه شبه الكامل اذ ان في البلدان  
الصنعية اجهزة كثيرة سياسية وهناك اختصاصات كثيرة يمكن ان تنوب  
مناب المثقف بقليل العام للكلية .. فالاخصائي في الاقتصاد مثلا يمكنه ان  
يفضي قضايا كيرا .. كل المشكلات المطلوبة على الاقتصادي والسياسي  
وبين المثقف سواء كان في فلسفة النقد او الادب ان يقوم بالتفريق بين  
هذه العناصر حتى يخرج برؤية متكاملة .. او ان يعطي صورة عامة للامة  
كما يتصورها في مستقبلها .. اما المثقف العربي فعليه ان يقوم بهذه المهام  
كلها دفعة واحدة ، وبالفعل فان احدا يتنقل من الادب الى السياسة او  
الاقتصاد وهكذا .. فلماذا يمكن القول ان كل هذه المهام من عمل المثقفين  
نقطة الوحي ما بيا الكلمة لا يجب ان تكون عليه صورة الوطن العربي  
المتسلبل وان يكون تدريجيا وعلى مدى ايام هذه الثقافة .. فلماذا كسان  
شاعرا في التمس .. واذا كان ادبيا ففي الادب .. وان كان سياسيا ففي  
السياسة .. وهكذا ..



يوسف الخطيب :

في اعتقادي ان الحديث عن المهام الاساسية للمثقفين هذا الحديث  
يعني عمليا اننا نتطرق الى الواجبات الملقاة على المثقفين .. والواجبات كما  
هو معروف ليست فنية مستقلة في الفراغ وانما هي متعلقة بالحقول  
ايضا .. الحقوق والواجبات هما وجهان لنقطة نقد واحدة لحقيقة  
واحدة .. فلانا اظن ان اي حديث عن المهام او الواجبات الملقاة على عاتق  
المثقفين يجب ان يترافق ويتلازم مع البحث من الحقوق والامكانيات التي  
يجب ان يتمتع بها هذا المثقف في واقع اجتماعي معين .. كما نحدثناخي  
الاستاذ ( المقدسي ) نحن في مجتمع نام مقبل على الثورة وعلى تغيرات  
تاريخية ومصرية .. في هذه الحالة - اعتقد - انه بقدر ما يعطي للمثقف  
من الامكانيات والحقوق والسلاح الفعال .. بقدر ما يتمكن من ان ينهض  
بلعباته على خير وجه ممكن ..

من هنا اقول : ان المثقف العربي يواجه عام على المستوى القومي  
الكبير يعاني من واقع معوي ومادي ردي ومتخلف جدا لا يمكنه من  
النهوض للقيام بواجبه ومهماته على خير وجه مقبوض عليه المرحلة  
الثورية التي نميشها .. وهذا يستلزم النضال في سبيل توفير هذه الامكانيات  
والحقوق وعلى ارفع المستويات لكي يتمكن المثقف للقيام ببلاده الثورية  
الملقاة عليه .. هذا بشكل عام ..



حسان الخطيب :

انا انصود ان صمودية موقف المثقف العربي ناجحة من ازدواجية المهام  
الوكولة اليه فهناك امانة مهمات ثقافية وفوق ثقافية .. فهو لم ينجز مهماته  
الثقافية بعد حتى يتفرغ لهماهه فوق الثقافية .. فمثلا في المجال الثقافي  
الخاص يجد المثقف نفسه ان ايام اغادة تشكيل الثقافة العربية المعاصرة  
يعيش يمكن ان نضج في مجتمعنا المعاصر وليست هذه المهمة بالشيء السهل  
ومن خلال تعدد الواجبات المتصلة بهذه المهمة يجد المثقف العربي نفسه  
ضالما بين الاولويات .. بل انه لم يكون بعد سلما لاولويات النضال من  
داخل الثقافة باتجاه تشكيل الثقافة المعاصرة المنشودة ..  
اما فيما يتعلق بالمهمة فوق الثقافية انصودها بانها يجب :

١ - بالاجزاء القومي ..



# الطروحات على الواقع العربي؟

حسان عطوان ..

طبعاً سمحوا لي أن أوافكم الرأي حول نقد الواقع العربي ضمن الأثر والفتنات الإيجابية ولكن أرجو من الأستاذ سليمان العيسى - أن كان يريد الرد على الدكتور الخطيب أن يكتب الأثر.



سليمان العيسى ..

نعم .. نقطة واحدة أريد أن أعلق عليها .. أنا مع أخي الدكتور حسان عيسى بدمي بدور الإعلام لمي في الواقع الجاهل .. ولكني أصح على كلمة - أراهم الجاهل - .. أعقدان جاحلنا العربية رغم كل الضخامات والمصاحف القديمة لم تفرغ من تطلعاتها القديمة التي قللت من أجلها للنسب الطوال .. أنا شخصياً أعقدان الذين أفرغوا هم المسألة وحدهم الذين ظنوا أنهم قد قصروا على هذه التطلعات أو كسروها أو احاطوا بها أو وجودها كما يشاؤون أو - نكرها ولم يفرغوا إلا أنفسهم لأن الجاهل تامل بصمت .. ونعقد الكثير من التطلعات لا تتصوره نحن .. لم نكر الجاهل بأهله .. صحيح أنها تامل ونعقد ولكنها لا تتصوره نحن .. أنا أصح على كلمة أفرغت .. وما أعقد أن التفكير المرحي هو الذي طغى دائماً .. لا ينبغي أن نبالغ في التفكير المرحي .. كما قال أخي الدكتور حسان الجاهل وأمسح ومصلحة على بلوغ أهدافنا أما أنها أفرغت هذا ما نقنع به مطلقاً ..

حسان عطوان ..

بوضوح بسيط .. أو سمعتم .. أنتم أقصد تفرغ الجاهل من مشاعره أطلاقاً .. أقصد أراهم من مبادئها وهذه المبادئ كانت أوافق الأستاذ سليمان ١٠٠٪ ولكن هذه المبادئ هي موضع نظر في هذه المرحلة فقط .. أما أن الجاهل نهي هادئاً وإملاً وملجأنا الآخر .. وأعقد أن الأستاذ انطون له كلمة في هذا ..

انطون مقدسي ..

أما في شك في أننا نناقشون بهذا الشعب ولو لم تكن معالين - أخ سليمان - لما بقنا بأي ميل أنا أعرف سليمان العيسى .. هو بعض الموضوع حتى بعد القفلة أو الرقعة الصليبية يمكن أن يكتب فيها .. ونحن نوجه إلى الصغار في كتابه له معنى مما نل من أمه من أن نسي المستقبل وهذا أمر صحيح .. أنا مع الطائر الأخير الذي يراى سليمان العيسى لك أنه هو ماضي الأمة العربية وحاضرها .. إلا أن السواد الذي نراه لدى يوسف الخطيب .. وهذا السواد هو الذي يجب أن يرتك عليه الخطيب .. والشاعر بدون شك يبرز في مشاعرنا ما يتركه في الإنسان انطوني - مثلي - ومع ذلك ما ظننا أن الأفراس موروثة شريرة جميلة .. إلا أن يوسف الخطيب كان تحليلياً أكثر من التحليليين وأشد من شدة على بعض الأفكار الملهمة أحب أن أضيف .. لقد قدم وأنا معكم أن المهمة كانت في الأربعينات أسهل مما هي عليه الآن .. لأن الوضع التاريخي قد تغير .. جداً بعيد القسطنطينية .. واعتقد أن السبب في ذلك يعود إلى الثورة العلمية القوية الجديدة .. أعطت للبلدان المتقدمة ومكتبات إنتاج العلم بعدد وثيرة نراها في الأمم المتقدمة .. حيث أن استعمار السنين والسبعينات غير استعمار الأربعينات وهذه مسألة معروفة .. أما أهم أن نركز على نقطة واحدة وهي الوسيلة الأدبية التي يستعملها استعمار لكي يبرأ ويحل هذه المعضلة التي نتقدها كلها في رأيي أن الوسيلة الأدبية .. هذا المجتمع الاستعماري الذي غزا الوطن العربي بسرعة صارخة .. بمعنى أن الخلف .. ولا أفرقه كثيراً .. فأنا مأخوذ بهذا المجتمع الاستعماري .. في أجهلته .. نلني تكون مثاليين ونفائلنا مجدي علينا أن نتمتع هذه النقطة بعض الشيء .. ونقول : أين هي نقطة الصف في الخلف ! وأين هي نقطة الصف في السياسي .. في رأيي - وهذا أمر واضح - أن الخلف بين الأربعينات والخمسينات كان يقو - السياسي - وبكل وضوح وصراحة ٪٧٠ .. سليمان يعرف ذلك أكثر مني نعم من المواقف وقتها هو في وجه القيادة السياسية .. وكما من المواقف التي عرض عليها المفتون ليقوا في وجه الحكم القوي والسياسي .. السؤال المطروح لماذا فقد الخلف هذه الجبهة ؟

ما بين شك أن القنصين في الوطن العربي يعرفون مطالب الجاهل .. وقلمهم فقدوا الجارة عن التفكير عنها فلك أخذوا بما قاله - حسان الخطيب - بهذا التفكير المرحي أن يركب الإنسان أوجه - كما يقال - ويعتقد بنساق معها ويؤذون فيها دون أن يدري أين هو .. علينا أن نقف من بعض الأسباب الموضوعية التي جعلته ينفجر ضمن هذا التفكير .. ويراي أنه بالدرجة الأولى نقد الأمم .. والمجتمع الاستعماري الذي أصبح يعرف أكثر فكل الأجيال الناشئة .. وأخشي - بوما - أن يعرف أحد سليمان العيسى .. هذا التفكير مطلوب .. وأنا ما أظن من نفسي قد لا أستطيع أن أظلمه - إن أظلمه - وأنا أقول نعم بعض المثلة على السياسيين الذين نحدوا الإبراهيم أمام هذا المجتمع الاستعماري .. بحيث جزوا هم والمفتون وأصبح الخلف يؤخذ بهذا المجتمع الاستعماري .. فهو يضر أن يدري السياسيين حتى يبيع أكبر قدر ممكن من المال .. وعلى العكس من أن الخلف في كل البلدان غير المتقدمة - موقوف - فلا يمكن هذا الاستقلال الذي لا يجدنا به نسي أسئلة يوسف الخطيب .. أما الآن .. نقول سليمان العيسى بأن الجاهل فرغت أو لم تفرغ .. علينا أن نميز ما بين شك في أن الأمة العربية إذا كانت باقية حتى الآن فلا نل هذا الشعب العربي ليس فقط أي بالاستعمار وليس في هذه الأيام - وأما في القرون الماضية بقي مؤمناً بشكل مضمي ولكن بشكل مضمي بمرور .. وهذا ما جعل النهضة معقدة وجعل بعدها الأجيال التي تلت أكثر فكلنا ونحاول أن نتمسك ونحصل على الاستقلال هذه حقيقة أكيدة ..

ولكن هناك - تلك المبادئ - التي يريدونها حسان الخطيب .. هذه المبادئ يمكن أن نعمل نمائش نبدو الجاهل وكنا نعرفت .. وهنا أسحوا لسي أن يدخل بليبي صغر هناك تميز في الفلسفة أساسية .. بين - الشعب - و - الجاهل ..

حسان عطوان ..  
أريد أن أعرب بأجل بسيط وسريع على باقيل .. فانا أرى جدلة حقائق موضوعية تعاني منها الجاهل أو - الشعب - كما قال الأستاذ انطون .. كما يعاني المفتون أيضاً منها - ويستنزف كلا الطرفين الشعب والطليعة المثقفة ..



على مسعد الجاهل والشعب .. أنه أمة طاغية .. بل ونلاحظ شتي مستويات المعلي والتفاني براق ذلك جزو قطاعات الخدمات الإنسانية ومطلع الناس إلى مزيد من الإقضاء من الأدوات الأسبوعية .. هذا الأمر جرف المفتين .. وحنا أنصف الباب على مصرعيه لاستمرار الجاهل أولاً .. والمفتين ثانياً ..

كيف .. .. سمحوا لي أن أفرح المعادلة التالية ..

مطلق أنسان أ فلاح مثلاً + تعليم + أي حصول على شهادة + تنحية + وظيفة + بمعنى أنه انخرط في أ جهاز بيروقراطي هذا المولت بشي من الخس النفسي - البراهمني - وانجرف في الفكر المرحي - على حشد تعبير الدكتور حسان - نلاحظ أنسلخاً طبقياً لهذا الفلاح الذي تعلم وحصل على وظيفة بيروقراطية واستغل منصبه إرهابياً - الإيدي من هذا أن يحصل هذا الإنسان الذي نرك ممارسته الطبقة إلى موقع بيروقراطي آخر أن يحصل على منصب قيادي في الإيديزة البيروقراطية ليخزل في نضال طبلي من أجل الحصول على امتيازات أنا لاحظ شيوخ هذه الظاهرة الخيرة .. حتى أنه يخيل لي أن هذا الإنسان قد تحول إلى موقع معادلاته الطبقي الأول .. كيف نتظرون إلى حذو المسألة ..

يوسف الخطيب ..

أستاذ حسان لوسمحوا لي الأخوان - أنا أنصف خطفاً قصيراً على عبارة - الانسلخ الطبقي - .. هو ليس خطفاً في الصورة لكنه الذي تصوروا أخي الأستاذ حسان .. علاج يترك موقعه في الريف يتنقل إلى المدينة فتوقف .. من الوظيفة

الجهرة انظاره .. لكن هناك جهرة فيه .. هي جهرة الخلف داخل بده .. وهناك المفتون الذين انفس عليهم الأعمال بأعباءهم فادمن من منبسطهم بدو إلى الخلف .. هم من الملاحين والتكادح والعرا عامه هؤلاء الناس ما أن يبرز كداهم أو موهبتهم حتى وجد من عطافهم .. فبعضهم في المكاب البيرة والرواب الجيدة ليلاهم عنها بعد ..

ولست أبري هذه الصلة من القصيدة .. أنا أعقد أنا الآن نعيش في عمر الحكومات المخططة التي تعرف كيف تصطاد .. وللفك حرصاً يجب أن تكون على عدم الموضع في مثل هذه المصيدة ..

وأخطر من ذلك حين يقع الإنسان في المصيدة .. يطلب منه أن يكف عن الكلام في الشعب والجاهل وعن النضال بل يسبح له المجال ونهيا له المصيدة لأن سحتت عن هذه الأمور ولكن بشكل آخر .. وأن أن هذا مكان في ذهني حين يحدث من النمو الخفي وتضاعف معقدات وجود النمو وذلك ما يبرهن على ذلك أن تكون أكثر بصيرة في كل ما يوضع أمامنا من مراكب .. فحسبتي ما هو الداء لهذه المشكلة أقول لك بعني أنتي حين أرى هذه المشكلة عامة وليست تنحل بالبلدان العربية فقط ، بل أكثر من ذلك أنها نسيبتهم في دوله كاليابان الحيدة الأمريكية نصطاد الخمينيين الذين هذه المرحلة .. وصاندهم ونفهمهم .. وأصابتنا صنع لهم رواب مضمومة .. وقد عرفت بعني في بريطانيا اختصاصيين في مجال التلاعب دفع لهم رواب مضمومة لكي نجذبوا إلى الولايات المتحدة ..



يوسف الخطيب ..

الموسوعة البريطانية ينسبوا لكر براب لمطامنا أسيرها الولايات المتحدة .. اشترت الموسوعة العلماء .. وأصبحت الآن تطبع في نيكاغو .. سليمان العيسى ..

باسيدي بخبرتي هنا قصة صغيرة قصة الفخامة - سنديلا - التي كانت في مطبخ السدة اغتنيها أنا تصور - ولو كانت صورة شعرة أن هذه المجتمعات الصناعية هي في طور الشيخوخة الآن .. لقد بلغت سن الشيخوخة

انطون قدسي ..  
في واهل تأسيس حزب البعث فكلما أصبحت أضعف  
تخلف الأدب عن أغناء فكرة البعث العربي  
بما تسحقه من فلاحة فكرية ..

ومكنت كل شيء أنها الآن أشبه بهذه المموز التي نلكت تصراً مضياً وخدياً وحشياً ولا يأس أن يكون العالم الثالث ينضم بعض هؤلاء القدم والحشم .. وتصور أن العالم الثالث مل هذه الخلفية المسكنة - سنديلا - التي كانت في المطبخ تغلب ونهان وتسل وتبليس الرث من القباب ولكنها تلك طاعة الحياة والمنطق لها .. صحيح أنها رنة القباب وخادية ومهتلة ولكنها أنة ١٢ عاماً والدول الصناعية ابتعدت ٩٠ عاماً .. أو ٩٠ عاماً .. أنا مؤمن جداً بقصة طاعة الأممي في التواد وفي الشعوب أيضاً .. نحن - سنديلا - في المطبخ ناكل الإطعمة ونل ونبلس الرث من القباب والاملك شينا في هذه الدنيا إلا أننا نل - سنديلا - طاعة الحياة لنا .. أما هذه الدول الصناعية منها في دور الشيخوخة .. والطاقة طاعة الحياة .. فوق كل جهرة الفتور والكمالات المالية .. والمعادلات الاقتصادية هناك أكثر من مثال على ذلك .. فالصين على عام ١٩٤٥ كانت هي سنديلا مهانة مثله في المطبخ .. أما الآن فقد خرجت الصين بطاهاها الهائلة .. وهي شابة .. هناك شعوب كثيرة اضفرت إلى انصاية وهي تلك هذه الطاقة الحيوية وهناك أكثر من مثال يمكن أن نقره .. ونحن في عالمنا الثالث من طليعة العالم الثالث .. أنها الآن تملك شينا من حقوقها ولكنها نلكتها الطاقة الحيوية .. المستغلين ماكاننا ..

حسان عطوان ..

الأستاذ سليمان العيسى متفائل دائماً .. على أي حال يبدو لي سؤال آخر .. وهو هل الفكر العربي بواقعه الحالي مؤهل كي

سأهم المفتون في عملات تفرغ الجاهل  
من الخط الفاصلة بينه وبين الخلف والإعلاء  
لا يستطيع أن أنصور الحقيقة إلا فاقاد حقه تعود  
أبجد الجسد العربي المفت حقه وعافيه ..

يحرر نفسه أولاً .. ويحرر الواقع الاقتصادي والاجتماعي ثانياً .. الأستاذ انطون ..

سليمان العيسى ..

أرجو من الأستاذ انطون أن يوضح لنا أن نل عليها نحن .. قد اكتملنا ..

يوسف الخطيب ..

أنا جلست قافية أن شاء الله .. وهذا وعد من التجمع .. عضل الأستاذ انطون بكلمة أخيرة ..

انطون مقدسي ..

إذا اخذنا التفاهة العربية فوضها لراهن مبي أثل بغير مضا يجب أن يكون وعفا خلاصة ما قاله كل الأخوان .. أنا إذا اخذنا بما فيها من طاقات كما يقول سليمان العيسى فلها الأمل بأن سمح هذه الطاقات وأن نشو ..

أحب أن أقول يجب أن لا نترك الأمور لتفكخ القادي .. وإنما نجهد لكي يحصل هذا الفتح ونحن الآن في المجتمع المخط .. ويجب أن نكون لنا خطنا .. وهذا موضوع طويل يجب أن يعرضنا أرى في نوبة ثانية .. وسائل النضال من أصب الأمور ..

المشكلة في أن التقوية في نواحي الخطر التي تهدد الوجود القومي هي التي تسبب كثيراً من القموض في هذه المرحلة ..

سليمان العيسى ..

ما كنا قد أنبأنا إلى نقطة أساسية وهي مسألة الاندولوا أو - المثل الأعلى - أو - القصة - أو - العثرة التي يؤمن بها المص - فاعتقد أنا أننا على نقطة صامخة خطيرة .. أنا مع أخي الأستاذ انطون عندما قال أن بوجه الإرمينيات كانت حبة .. كانت حصة أعطت للتمعة الأولى .. هذا صحيح .. وكنتي أريد أن أضف أن الخطر كان أصغر وأقل بكثير مما هو عليه الآن .. ذلك لأن العدو كمال الفكر كان أصغر وأقل ذلك أبيض وأسود .. وكنا نعرفهم .. من هو الأجنبي ومن هو الأسود

أما الآن فإن الأمور قد تعقدت بكثير .. الخطر الآن هو الخطر الجاهل .. أصبحنا نرى في بعد الإلوان ما يصبب عني الإلوان ولا كالمفتين أيضاً .. ولذلك اعتننا أن نسلح تلك الأصوات وبهذا الإنسان المعين .. والبرادة - براءة الإطالة - مقتاً في الحاة ..

نحن أمة كالحج - كما قلت لتجد نفسها .. أظن هذا هو الحق الكتب الذي أفاق عليه العرب منقطع لقرن الفسرون وما زالوا يتنحرون في مسله ..

يوسف الخطيب ..

شارك  
في هذه  
النوبة :  
\* انطون مقدسي  
\* سليمان العيسى  
\* حسان الخطيب  
\* يوسف الخطيب

أما كيف نمل إلى هذا المصيدة المظلمة ؟ .. أقول ما زال نقال حسي الآن من أجل إيجاد الجواب .. ذهب آلاف الصحافي .. ذهب آلاف أنصاه .. ملبت أكثر من الثورات .. ما زالوا يملسون في قلب الحركة .. ما زال هناك ثورات في الوطن العربي .. أعقد أنها كلها صعب في هدف واحد كبير هو أن نجد هذه الأمة العربية نفسها ..

الاندولوا - تعني إلى ذكرى شعرة : جاني - مذبة - في الجزائر ساقني عن أدب الأطفال وشعر الأطفال .. عالت لي ماذنرد أن نقول لأطفال العرب .. قلت لها أريد أن أعلم أطفال العرب نسلاب كلمات ..

قلت : ماهي هذه الكلمات الثلاث ..

قلت لها : أنتي أريد أن نقل السلك طفل عربي الإنسان - بولسن - عربي - اشتركي - هذه الكلمات البسيطة هي - الاندولوا - .. عندما أجد دهي بولسن اشتركي موح .. طبعاً نست علماً اقتصادياً ولا علماً سياسياً لكي أظن تفاصيل الاشتراكية .. ناعصل هذه الوحدة أسي أحلم بها .. أقول : كل هذه الأمور أضاعها كمنف عربي .. كمي أن أضع هذا أحلم .. هذه الشعلة التي على أن أوقدها وأندلها إلى غيري .. هناك آلاف المفتين .. آلاف السياسيين .. آلاف الاقتصاديين .. سياسيون بوضوح هذه الفكرة ..

نحن نقابل من أجل وطن عربي اشتركي موح .. وعد بدأت نكرهه الاشتراكية بوضوح أكثر فكلنا .. ونفيس الموت يزداد الخطر علينا أكثر فكلنا .. أمنا العربية لم نعرف في جانيها لهذه الخطر المصودة ..

الرؤية التي نعرضها الآن .. على الخلف أن نسلح بأكتر من سلاح .. أنا أعقد أن السلوك اليومي .. هو المعيار ..

على الخلف أن يعيش قسبيشيوما .. مع طعامه وشرايه .. عليه أن يكون رقيقاً على نفسه أن لا يستطيع أن تصور متفلاً عربياً على نفسه من بعد .. أنها يجعلها في صحتهم ونومهم في طعامه وشرايه .. في طريقه إلى التبت .. في عمله .. فالتفتة هي وجوده وهناك حين قلت أننا يجب أن لاننظر حقاً الآن لنا لانسلخ أن نجد هذه أنفوى أو لاننظر من بعضنا أيها .. معينا أيها أهدانا عندما نلتقي .. كل نلتق بعلم دعائكم كاتنا الكبرى وحقوقه كاملة بسطها كما تلتقينا بنفسي هذه أنا لانصور نفسي أنك أي حق من الحقوق إلا في وطن عربي اشتركي موح .. وما زالت أمني مجزاء ووطنى مزمقاً من أسطون أصل إلى أي حق من الحقوق التي أعبرها حقوقاً طالب بها وأحلم .. ذلك هذه الاندولوا التي نندسها أعقد أن بقنا من الضوء كيرة لا تلتقي عند كيرة .. الوحدة العربية - ذات الإجهاد السياسي أعقد أن اسطون الوطن العربي يجب أن نلعي وقد كتبت هذا الحلم للأطفال في القطار الأخضر .. بصورت في هذه المعضلة طلاً بركب قطاراً أخضر يجب أنصار الوطن العربي كله .. بصرف على الكلايين من رعاة الأطفال هؤلاء الأطفال في طريقهم عبر الوطن العربي الكبير يؤهلون قيادة جماعة سبونها .. نهر السمار العربي - أنا بصورت من خلال الأطفال أن - نهر السمار العربي - يجب أن يلفي .. وعندما يلتقي بوضوح كثيراً من الأمور انقلاصة .. وكسراً من المشكل يمكن أن نحل .. وما أعقد أن فرداً واحداً أو انساناً بفرده يستطيع أن يعطس حلوا لمل مشاكل الوطن العربي ..

وأنا شخصياً أؤمن بهذه المعضلة الكبيرة ، على الشعب العربي أن يضع حلوا لها ..

يوسف الخطيب ..

عيا بنملي باغناء وأراء الفكر العربي لاسك أن هناك أرسداداً وانجساراً لشعنة الفتونات الأخيرة فاجلعة ظروف معقدة أعقد أن في رأس هذه الظروف والأسباب على الإطلاق هي عدم صحة وصحة العلاقة القريبة القائمة بين الخلف العربي عموم والسلطة بوجه عام .. ليس في هذا الخطر أو ذلك وإنما على المستوى القومي الواسع .. هذه العلاقة الغربية وخاصة من السطحة جهات الأدب بنزوي وبخلف عن اغناء وانترام فكره بالبحث العربي - بما تستحقه هذه الفترة من فلاحه فكرية كالحة .. وكريس الفكر الكبير .. من هنا حصل في واقفنا القاسي لسيء قريب للغاية ومذمة للهدنة عن عدم ناسق خطي في الإبعاد القائمة أعني بذلك ما ينطبق بالتشعر والصراع حول القصيدة المصودة والمقصيدة الحرة .. ربما يضل الآن ٪٨٠ مساحة الإهمال الثقافي والأدبي والصحافي في وطننا العربي بينما سائر الشؤون الأخرى الاقتصادية والسياسية والفكر السياسي والاجتماعية لا تلمس ليدل الـ ٪٢٠ المصنة .. لماذا ؟

الأدب في الحقيقة وأنا أفرقه من جهة جانب واحد وسؤليه السلطة من جانب آخر أكثر من التفتين وجدوا الانسجام مع هذه تهارب الآسه أهول ذلك بصراحة - تهارب - في حدود القصيدة ، الرواة ، الفن السكيلي تلاخط بين شعرائنا من بطون السيلوف على التشعر الفرنسي نفسه في هدانة المصعدة .. شينا أمة بعداهمالة وخسوس مشون أدبي ما زال مسجده لسي أسداهم كل كلم ..

هذا سكل عدم ناسق خطي جسد بشكل عدم ناسق في الأبعاد الثقافية كما منت من ها بلاط بلا من أن نوظف الشعر خاصة وهو الموضوع الرئيسي الآن .. بلا من أن نوظف الشعر في الدورة العرسية .. أخذنا نلوه ربهومها دأل أنسر كيف ننور الشعر وكنت ننور الإعلاء .. وكف .. وكف .. وكف .. كف نضع الدورة عرسية الشعر بلا من أن نضع الشعر بعنه كسلا في مدان الثورة الواسع جنا إلى جنب مع سائر الإهمالات العقلية والتماديه وباندرجة الأولى الفكر السياسي العربي الذي ما زال مغلخاً .. ومغلخاً بشكل مزر عن المصدي لقضاه الصحة إلى علده أن يواجهها .. من هنا أقول أن الخلف العربي بوجه عام ليس أن ماض مؤمناً خالياً وحسب .. لا أريد أن أراود على الأستاذ سليمان وأما أن بنقذ بهذا القصص بالذات مؤمناً بتعاريها .. أي أن يحمل مسؤولية - ليس حمل الصليب وإنما الصليب على الصليب في سبل مواجهة هذه الهيم ملاحظة أخيرة نعسا على كلامي أنذكور - حسان - أنا معه ٪١٠ في عدم وجوب الصليب على الصليب مع بعض المواقف أو الساراب السياسية لكن هذا للتحكم لا يجوز على إطلاقه فكلما أجد أن تكون بعض العنصر البارز والاهداب السياسية التي أنضت في الفعية السياسية نلته لطلب مسحه نمة ومفهورة منذ مره طويلة وأسود ما على ذلك كلفاء الوحدوي السوري العربي .. أن هنا بحث أن يمر من السار الذي بحث أن لاسلأى وراءه ون .. جردت في المعامل معه من السار الذي يجب أن نؤسسه ونسحق على الساسة في مل هذا الأمر على سبل المثال .. لا أريد أن أبحث عن بعني - وأما عن عده نداء .. وسرا .. عوب منذ عسر سنوات وأكثر من هذا وهم مركزون على موضوع القسامة اليهودي - ألمعري وهم نلنا نركب في سبل ذلك الخطب .. ومعهم أكلن علانا .. كل نل نل نل نل .. المفتين الآن بعد من هذا المطلب العظيم .. كل نل لهم أن نلوا ام من شعرة اغناء كل ما سبسون من قرة ..

القصيدة  
القادم

هنا نأخذنا الأصل







# صور من حياة البادية



## الأعلاف.. والمياه.. والسلع التموينية



ليس ذلك وحسب .. بل هو يحصل أيضا على رخص لسيارات زراعية خاصة بتربية الإقلام .. سبق أن نوهنا عنها .. يبيعها أو يستورها بالشكل المناسب .. ولكي نعلم مقدار الربح الذي يحققه هذا التاجر من عملياته البسيطة هذه .. يكفي أن نعرف .. أن كيس النخالة .. نوزعه مؤسسة الأعلاف بشر ليرت سورية .. ويشتري البدوي من السوق السوداء ثلاثين ليرة سورية!!

هذا جانب أول للقضية .. إذا أن هناك عوامل عدة تضاعف ليضع هذا المصف الكبير .. الذي يذهب فحشا .. بدوي بسيط .. أو للاح سكن .. وأموال الدولة .. جانب آخر .. ملخصه .. أن المؤسسة تعطي الرأس (أو وفقا لجدول الاحتياج) .. كميات متفاوتة بين شهر وآخر أو بين فصل وآخر .. فهي تعطي الرأس الواحد .. ١٦ - كيلو غرام من الأعلاف (في فصل الصيف) .. بينما تنخفض هذه الكمية إلى النصف أو أقل خلال الأشهر الشتوية الثلاث لذا وفي شتاء .. لن تدخل هنا .. بل نترك هذا البدوي يقول: (نحن في الصيف لانحتاج لأعلاف .. هناك حميد وربي في مختلف الجهات .. الملقح يهنا في أشهر الشتاء بشكل رئيسي .. والكمية التي يوزونها علينا .. في هذه الأشهر .. قليلة جدا .. ولا تكفي .. وهي أيام يقرض فيها الرعي .. ويصعب التنقل) ..

وبصيف بدوي آخر: أعلاف كثيرة تقدمها الحكومة .. ولكن لا يحسن توزيعها .. فتفسد الدولة .. وتبقى بحاجة ..!!

نلق نحن فنقول: أن التاجر .. خلال فترة الصيف .. يبيع البدوي من الأعلاف المخصصة لاشيئته .. وكميات كبيرة .. يقوم بتخزين كميات هائلة من الأعلاف .. تكون مادة أولية جيدة .. لسوق سوداء .. في فصل الشتاء .. يستطيع من خلالها أن يربي .. ويؤيد من شدة سوداء غيوم الشتاء .. ولا حاجة جوه ..

الآن هو الجانب الآخر في قضية الأعلاف البادية ..

الجانب الثالث .. يلخصه هذا البدوي بقوله: يذهب راعي الغنم البدوي يريد الأعلاف لا أحد يعرفه .. لا أحد يعطيه .. لا أحد يهتم لأمره .. وقد يبات في الشوارع .. وباني واحد (استاذ مبن) فيأخذ .. بتمتني السرعة كل شيء .. يطلبه ..!!

ومرة أخرى بصيف: (الأعلاف كثيرة .. والحكومة تعطي .. يشهد الله .. أنها تعطي .. ولكن لا يحسن توزيعها) .. ويروي لي الحادثة التالية:

أنا متدي حلال .. من فضل الله متدي .. ولدي كوشان ب .. رأس .. وعندي أكثر ..!!

حصل أنني أضعت الكوشان .. والله أمضيت

قال بوجهه البدوي:

(( والله .. لو يحسنون توزيعها .. لأضربها اقتلها منها طيلة العام على الربط .. ولنعفنا عن الترحال .. ولولدت الشاة مربي في العام .. والله حاميا .. والحكومة السورية ))

القضية ليست بحاجة لتقديم .. فلسفي مد الزمان .. المصور .. كان البحث عن غذاء للماشية ومياه للشرب .. هدف البدوي من ترحاله وإرتياده البراري والقفار ..

بل أن قصة الكلا .. وطبيعة المجتمع الرعوي القليل .. كانت من دون شك وليدة كون الماشية مصدر الرزق الوحيد للبدو .. ولأنها كذلك .. فتأمين الغذاء لها لا يقل في نظر أصحابها عن تأمين الغذاء لهم أنفسهم ..

من أجل ذلك اهتمت الدولة بقضية الأعلاف .. وتوزيها على البدو .. واعتلت البدوي حق ابتياع الأعلاف .. دون أن يكون منتسبا لاية جمعية .. ويستطيع أن يحصل على مخصصات اقتنامه وفق جدول الاحتياج من أي نقطة يريد بها في القطر وبالسعر المحدد من قبل الدولة ..

هل يعني ذلك .. أن مسألة الأعلاف محلولة في البادية !!

أبدا .. واستطيع القول أنه لا في البادية ولا في غيرها لكنها تأخذ أشكالا أكثر اليأس في البادية ..

سأوجز لكم القصة .. مستقاة من زيارتنا للبادية وافاننا هناك أكثر من يوم .. استغلنا فيه أن نلم بأطراف بعض القضايا التي نعيشها باديئنا ..

كما قلنا .. اعطت الدولة البدوي حق الحصول على الأعلاف من مراكز توزيع الأعلاف في مختلف محافظات القطر .. مهما كان مصدر وثائقه من إقلام .. أي يستطيع البدوي الذي عد اقتنامه في محافظة حمص مثلا .. أن يحصل على العلف من دير الزور أو الرقة أو تدمر .. الخ .. وهذا لتسهيل عملية الحصول على الأعلاف بالنسبة لهذا المواطن الدائم الترحال ..

ولكن ..

ما الذي يحصل ..!!

كما قلنا .. يطلع عليه مهمل لشؤونه .. سيما ما يتعلق منها بملفاته مع الدولة فهو عوضا عن أن يمد اقتنامه ويحصل على وثيقة المصد (الكوشان) الذي يتقاضاه يحصل على اعلاف لها .. ورخص سيارات زراعية خاصة بمراسي الإقلام .. هو عوضا عن ذلك .. يقوم بتزويدها من الممد .. أو يقد جزوا ويترك الباقي ..

كي يهرب من الضريبة المالية المقررة على كل رأس من الماشية وبالتالي يأخذ من الأعلاف جزوا معا هو مقرر له أو يأخذ على الإقلام ..

أين تلعب الأعلاف ..!!

للبدو أيضا .. ولكن .. عن طريق هذه الرواية المظلمة التي يطلق عليها اسم السوق السوداء .. رواية تتكرر في مختلف قطاعات حياتنا .. في الإسمنت .. في القمح .. في الدقيق التمويني .. في الأعلاف .. وفي .. وفي .. الخ رواية واقعية بطلها .. وحش فارغراه لا يتبع أبدا .. هو التاجر .. لذلك تجدون المواطن عاجزا عن الحصول على الإسمنت من مؤسسات الدولة .. في الوقت الذي يستطيع فيه .. أن يشتري آلاف الأطنان من السوق السوداء .. من أين .. ذلك .. وكيف ..!!

ندع كل شيء ونعود لقضية الأعلاف .. وفي البادية على وجه التحديد .. فلي التفتيش من البدوي .. هناك الحفري .. أو التاجر .. هذا يقوم ببيع مراكب كمالا لملل البدوي .. فهو ياجا إلى حد اقلام غير موجودة على الإقلام .. أو أن يكون لديه مئة رأس من الماشية .. فيأخذ فيها وثيقة مد .. كوشان .. تقول أنها (٥٠٠) .. وفي العملية ذلك حسابي بسيط .. فهو يعد ٤٤ رأس زائدة .. ويذهب غريبتنا .. لكسي يحصل على الأعلاف لها .. فيبيعها بالسوق السوداء .. للبدوي الذي رفض عد اقتنامه بالكامل .. ويربح منه مقدار الضريبة مضافا إليه مبلغ ربح مجز .. يدفع لممارسة هذه اللعبة ومن يحاسب ..!!

## البدوي ضحية السوق السوداء في كل شؤون حياته

يكترب الماشية من الضريبة فيخسر أعلافها

ليس هذه فقط .. الأسباب .. الكمية بالفعل لاكتفي البدوي .. فهو يستهلك كميات كبيرة من السكر .. فالشاي غذاء رئيسي لرعاة الإقلام .. لكن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء عدم حصوله عن البطاقات التموينية .. هي أنه ما الذي يوصل البدوي إلى المحافظة للحصول على البطاقة !! سيما وأنها تتطلب وثقا طويلة .. طويلا .. كي يستلمها ..!!

البدوي .. أصلا يهرب من تسجيل المفراد أسرته في السجلات المدنية .. سيما والواليد الذكور .. كيف نستطيع أن نغتنم بالحصول على البطاقة التموينية ..!!

وهكذا نراه يحوّل في السوق السوداء .. بمختلف شؤون حياته ..

يقول الأستاذ محمود فقور .. محافظ حمص: نعم هناك خلل في توزيع الأعلاف .. سواء على البدو أم على الحضر .. من أجل ذلك عقدنا اجتماعا مع المسؤولين من مؤسسة الأعلاف بالمحافظة .. ومع اتحاد الفلاحين .. وشكلنا لجنة متابعة تربط بالمحافظ مباشرة .. طلب إليها أن تقوم بالتحقيق في القضية .. عن طريق الزيارات الميدانية لكل مراكز توزيع الأعلاف .. ويرى السيد المحافظ .. أن البدوي لا يهرب اقتنامه من الممد .. فهو أصبح يعرف مصاعبه من مدعا ونسجها ..

ويقول الأستاذ اسماعيل علقه .. محافظ حمص: يبدو لي مناقشا .. هم على الإقلام نصف متحضرين .. فلم يعد هناك بدواة بالخطي الكامل لهذه الكلمة .. وعلى الرغم من ذلك أنا أوافق وجهة النظر السابقة حول الأعلاف ..

وجهة النظر التي تقول أن هناك قلما في توزيع الأعلاف يقع على البدو .. ويرى السيد المحافظ .. أن البادية تحتاج بشكل رئيسي إلى حفر الآبار لإيجاد المياه .. وبناء مستودعات الأعلاف .. وإنشاء الطرق ..

وبناء المستودعات الكبيرة لإيواء الغنم .. في اتحاد الفلاحين .. كان الرأي الذي نستخلصه من الاجتماع الإخ رئيس اتحاد الفلاحين بالمحافظة موضحا في ما يلي:

مؤسسة الأعلاف .. وتوزيع الأعلاف .. هي أكبر مشكلة تعاني منها في هذه المحافظة .. ومشكلة البدو وعلف مواشيهم هو أهم ما فيها .. من أجل ذلك عقدنا عدة مؤتمرات وندوات .. ونستطيع أن نخفف ماوصلنا إليه حول هذه القضية بما يلي:

١ - حصر الملف للإقلام السرحية بالجمعيات .. وبالتالي تنظيم جميع البدو في جمعيات تعاونية ..

٢ - إلغاء التعامل بنداقي الممد .. كوثيقة لاستلام الأعلاف .. واعتماد الحيازة المكتوب فيها لدى الجمعية التعاونية .. وثيقة وحيدة لذلك ..

٣ - رفع القطن بشكل يتناسب والاستهلاك الفعلي .. للماشية .. وتعديل جداول الاحتياج ..

٤ - إقامة مستودعات الأعلاف في البادية وإيصال الطرقات إليها ..

لا أعلم إذا كنت قد وفيت موضوع الأعلاف في البادية حق .. لكن هذا ما لدينا .. الصورة كملأينها .. رأي البدو وأحاديثهم حول الموضوع .. رأي السيد محافظ حمص .. رأي السيد محافظ حماه .. تم رأي اتحاد الفلاحين .. كما حاولنا أن نأخذ رأيا من مصلحة شؤون البادية في مديرية الزراعة بحمص .. فكان أن أعطونا رؤوس الإقلام حول دراسة عامة لحل مشاكل البادية بشكل جذري .. وستعرض لهذه الدراسة في وقت آخر ..

الهم .. سأنقل الآن إلى نشرة أخرى تتبوع موضوع الملف .. هي موضوع الحياة .. فليست مشكلة طعام الماشية بأهم للبدوي .. من مشكلة تأمين المياه لها أيضا ..

فلما أن الدولة قامت بحفر آبار في البادية .. لسقي الماشية .. ولكن العدد غير كاف .. وقد شكوا البدو .. من فنية الدور في السقاة .. والامر كما شرحوه لي .. أن الدور يأخذ من بغيض أولا على البئر .. وهذا يعرضهم لشككة أثناء عودتهم من رحلتهم إلى الشرق (الشرقية البدو) .. فيجدون بدوا من الإفطار الشقيقة قد خيموا على الآبار .. مما يمتنعهم من الاقتراب منها .. لأن الآخرين سيغوصم عليها ..

ومطبخهم في الامر .. أن يسبح بالسقاة لهم .. ولو جاءوا متأخرين .. وهم ليسوا بعد إعطاء حق السقاة لبناء الإفطار الشقيقة .. بل على العكس .. يمتنعون لحسن التعامل معهم .. ولكن بشرط .. ألا يمتنعهم ذلك .. من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها حكومتهم ..

يقول المهندس الزراعي جورج رباحية .. مسؤول شؤون البادية في مديرية الزراعة بحمص:

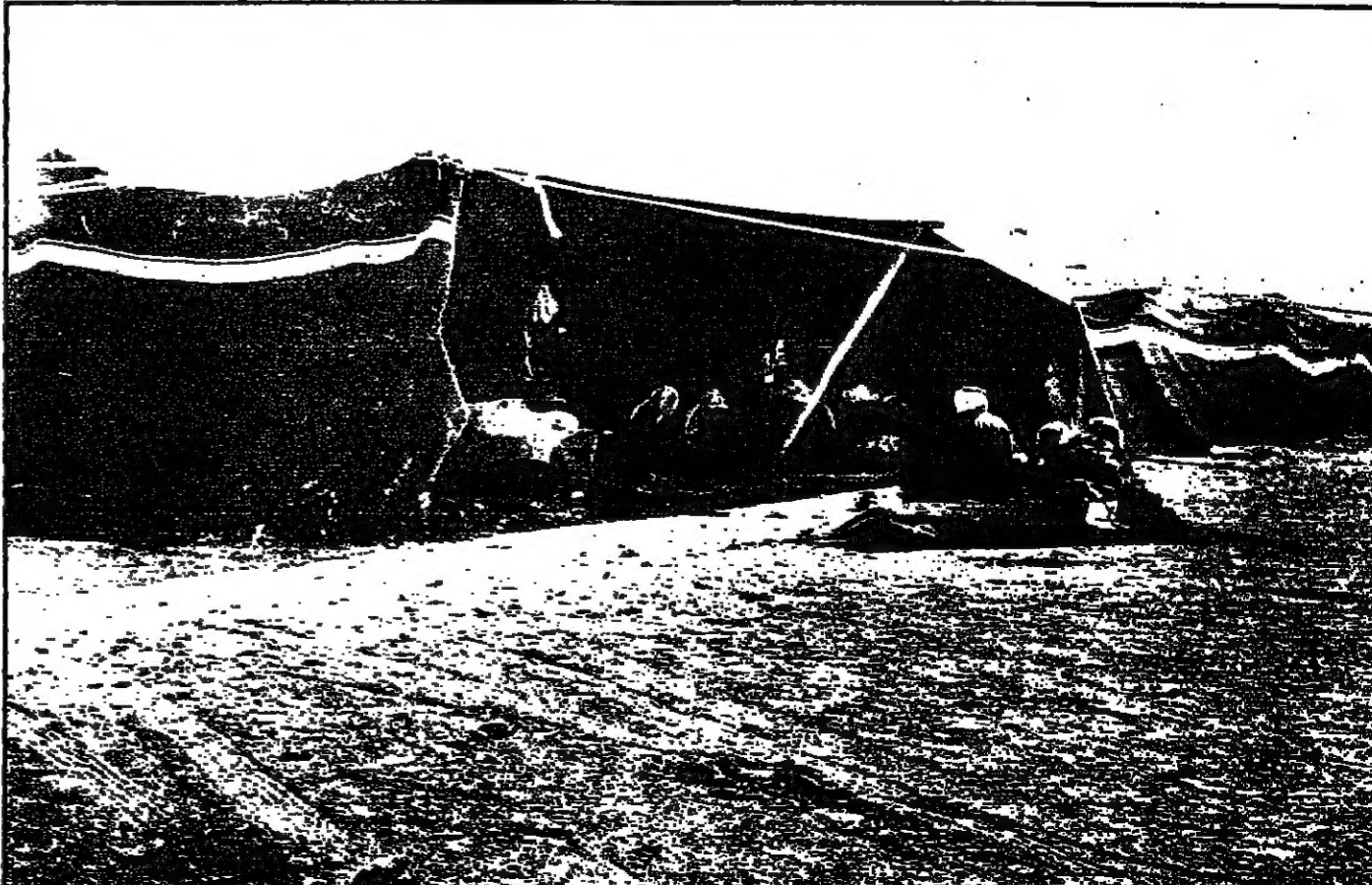
نحن نوزع المياه في البادية على شكلين .. ١ - هناك .. آبار تنضج .. للماشية مباشرة .. وتشكل مصدرا طبيعيا .. لسقي الماشية من جوانب البئر .. وهنا ينظم البدو الدور في السقي منها بأنفسهم ..

٢ - هناك آبار .. مزودة بمضخات عالية .. تشكل مناهل لتزويد سيارات الصهاريج بالمياه .. وعليها موظفان اثنان يداومان طيلة العام .. وينظمان الدور ..

● لاحظ أن القضية التي أثارها البدو .. حول السقاة موجودة فعلا .. على النوع الأول من الآبار .. إذ أنه وفقا لكلام مسؤول شؤون البادية .. أن البدو ينظمون الدور عليها بأنفسهم .. فهذا يعني أن طبيعة المرافق البدوية .. تسود في تعاملهم مع الدور ..

● تلك هي أهم جوانب قضية الأعلاف والمياه في البادية على أن للحد من نم .. تناول الرعي .. والزراعة في البادية وهذا محور حلقتنا العامة عن الحياة في البادية ..

● أسعد عبود تصوير: فهد مرشد















وما لحب سباط الظلم دامة  
الا عرفت عليها لحم اسرانا  
ولا نموت على حد الظلم انفا  
حتى لقد خطلت منا منابنا  
بدوي الجبل

### بعثة الثورة الى بغداد

تصادف يوم غد - الجمعة - بعثة الثورة الصحفية الى القطر العراقي الشقيق ، وذلك في مهمة اعلامية ستقوم البعثة خلالها باجراء لقاءات صحفية ، وزيارات عمل ميدانية . تشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .  
وتتكون بعثة الثورة من الزملاء :-  
فائق محمد  
- سام جمعة  
- عبد الرحمن شحاح  
- رافق المصور الزميل  
فهد مرشد



### باستكمال الترياق من العراق !!

يعني العراق ، عادة ، بالنسبة للشريحة الفلسطينية من جسد الى العربي السوري ، معنى خاصا وهائلا منذ ما يقرب من قهر التاريخ المكتوب :  
وفي سنة ٧٢٢ قبل ميلاد السيد المسيح ، سحق سجون الثاني قبل الميلاد اليهود في الشطر الشمالي من فلسطين ، فيما يسمى الآن بحدود سوريا (مملكة اسرائيل) ..  
وفي سنة ٨٦ قبل الميلاد ايضا ، تكلل نبوط نصر سحق الفلسطينيين من اولئك القراة في شطر البلاد الجنوبي الذي يلقب بالورجون (مملكة يهوذا) ..  
ثم في سنة ١٠٨٧ حسم صلاح الدين الايوبي المسألة الصليبية من اساسها ، اولا يوم الرابع من تموز فوق دلال حطين ، وثانيا يوم الثاني من تشرين الاول فوق دوابي القدس ..  
وفي جميع هذه الامثلة ، وغيرها ، كان القطر العراقي يحقق منتهى التضامن ، والخاص والعام ، مع طريق التماسك الى حد التكامل المطلق مع تواتره القطر العربي السوري .. حتى ان صلاح الدين الايوبي ربما كان مقفرا له ان يكون اياه ، لولم يكن في الوقت نفسه انصافا للمهد ، والسوري الجيد والحد ، في صفة واحدة جامعة متعبر فمن هنا لا يتأتى الشك لحظة واحدة في ان الفلسطينيين انفسه التي خطت لجزيرة (الدولة الاسرائيلية) من اساسها ، لم يكن ليغفل هكذا بمجرد طرحها على قارة الساحل السوري الجنوبي ، تحت هباب جميع الرياح العربية التي قد تصف بها فجأة الى هجر انجر ، خاصة ابلان ولادتها القصرية المصيرة التي لم ترد فيها من مجرد كونها كتلة طلابية بخوة .. فلذلك استقى مصمم الكيان الصهيوني حتى وعد بلفور ذاته ، من خلال تقسيمات سايبك بيكو ، بسبيل عزل العراق عن سورية بالدرجة الاولى .. اي بكلمة اخرى .. بسبيل عزل العراق عن فلسطين ..

فالقاعدة الحجة ، الصهيونية - الاسرائيلية ، التي نهضت على اساسها (دولة اسرائيل) ، كانت تلتصق بكلمات مدعومة ببطاقة في ضرورة الابقاء على القطر العراقي ابد ما يكون من متخلفة القوية الفلسطينية ، بالوقوف مباشرة مع القطر العربي السوري على حافة ميدان الحركة ..

وللحققة الجردة ، فان شعبنا العربي العظيم في عراق البطولة والتصميم والتفخية قد خاض بحرا من دماء الشهداء بسبيل ان يمتدح من تلك العزلة التي فرضت عليه ، ولكي يخذ دوره الطبيعي في حركة التار للكرامة القومية الغضبية في فلسطين ..  
في المرة الاولى ، صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ : اطاح بالنظام الملكي العميل الذي كان يومئذ اعنى قلة رجعية ربما على مساحة الوطن العربي كله ، وهو النظام نفسه الذي شل حركة الجيش العراقي على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ ، لدرجة ان ما يشبه امر القتال اليومي الوحيد الذي كان يتلقاه الجيش من القصر هو « ماكي اوامر » .. حتى ان سكان نابلس وجنين وطوكرم وقلقيلية ، والمثلث الفلسطيني عموما ، لم يكن لهم ان يحتضنوا الجيش المجاب عن مأساة اولئك الضباط العراقيين الذين اخذوا يتنحرون غضبا ولما ، لان القصر يتمتع من مهاجمة الاعداء ، على حين تقع تل ابيب على مسعدة ١٦ كيلو مترا من مرفأ مدغية الجيش العراقي !!

لكن ثورة تموز للجبهة ، من حيث فجرها الجيش نصيرا عن غصنة الشعب العارمة ، كتبت مؤهلة لهذا السبب عينه لان تقع لقعة سائقة في قبضة ايما ضابط مفقار ، على هيئة الزعيم الاوحد ومثله ، وهو الذي فاق حتى النظام الملكي البائد في عزل العراق عن قضية فلسطين بينما اعتزل بنفسه في وزارة الدفاع كيما يسك ميديايات «عائنون» !!

وفي المرة الثانية ، اي فيما يصادف مثل هذا اليوم ، الثامن من شباط من عام ١٩٦٢ : فجر البعث العربي الاشتراكي ثورته الظاهرة التي اطاحت بظافية وزارة الدفاع ، وانعتقت بالعراق دفعة واحدة من نطاق العزلة الذي كان مضروبا حوله ، مادة ذراعا الى القاهرة ، وذراعا الى دمشق .. وحالة خطى الوحدة الثلاثية حتى ميثاق السابع عشر من نيسان ، رغم ان السيد محمد حسين هيكل سرعان ما نقض الميثاق بما نشيت من كلفتين على صدر صحيفة الاهرام : « اني اعترض » !!  
وعلى اية حال ، فلقد كان مقدرا لثورة الثامن من شباط ان تغير كثيرا من مجرى الاحداث اللاحقة الفاجعة خاصة من صورة حرب حزيران ، لولم تكن ملفومة من داخلها بحصان طروادة من طراز عبد السلام عارف .. ذلك انه لم يكد يفضي اربعون يوما على اعلان الوحدة العسكرية بين العراق وسورية صباح ٨ تشرين الاول ١٩٦٢ ، حتى سدد عبد السلام عارف طعنته القاتلة المسومة يوم ١٨ تشرين الثاني ، مستهدفا في القام الاول هذه الوحدة العسكرية بالذات !!

وفي المرة الثالثة ، والاخيرة قلما ، تكلل دفاق البعث مجددا بالطلاقة بالنظام الملكي صباح ١٧ تموز ١٩٦٨ ، دون ان يتحركوا بينهم هذه المرة اية فسحة لاي عارف جديد .. ومن هنا على وجه التحديد اخذ عراق البعث يتنسى طريقه ، بقوة ووضوح ، باتجاه فلسطين .. ولعل زيادة ما قد تمخضت عنه السنوات العشر الماضية ، وما قد رسخ اخيرا في قناعة الجميع ، هو انه لا طريق الى فلسطين الا عبر دمشق ، من حيث يصح التسمي القاتل : لالفلسطينيون سورية ، ولا سورية بدون فلسطين .. بقدر ما تصح المأولة القاطنة - دمشق - بغداد - القدس ..  
ولاجل ذلك ايضا تتطلع الامة العربية قاطبة ، وربما الفلسطينيين بوجه خاص ، الى ذلك اليوم العزيز الذي سيفتح فيه العراق ، عبر سورية ، على متاخمة فلسطين ..

وبهذا المعنى ، لعل قارىء ( الثورة ) يذلل لي ، مرة واحدة فقط ، ان استشهد بكتابة ابيات من ( معلقة البعث ) ، التيها في يوم البيت ، حتى مثل نيسان ١٩٧٧ :

جيش العراق ، وما عابت عن غفر  
يزجسى الصواب لمن يرحسى ، ويدهر  
ناديت ، ناديت ، حتى لم يبع شيئا  
سؤالي لندسك ، وصبح المزم والمهر  
وهل نمول عطشي من مواسمه  
وعند العصيد علي راحت من بلروا

## قوة دولية لحماية حقوق المؤلف

عقد يوم ٢٥ من الشهر الماضي في مدينة كان الفرنسية مؤتمر دولي باشراف المنظمة الدولية المعروفة باسم ( بيم ) ، والمسيرة الدولية للاسطوانات والتوزيع الموسيقي ، وشارك فيه ٥٥٥ مندوبا . ومن جملة الظروف والطببات التي جرى فيها المؤتمر لوحظ ان هناك قضية واجهت المنظمة وهي قضية اخلافة قانونية فسي القيام الاول وتمثل في سرقة حقوق الطبع والنشر ، وهذا ما بسبب خسارة مالية للشركات الاصلية ، وهذه الظاهرة يشهدها العالم كله هذه الايام . وبينما المؤرخون في مؤتمريهم ، اجتمع قانون من بلدان

خاص بالثورة :  
بعد التوقف بسبب الاحتجاجات الجامعة ، يعود القادي السبعيني الادارية في جامعة دمشق الى نشاطه ، حيث سيعرض في تمام الساعة السادسة من مساء ٢٥ الفيلم السوري الاول للمؤسسة العلمية للسبينا في الشبابة وسرافق عرض سيلم حديث عن السبينا السورية للزجل القائد السبيني رفيل اناسي

### معرض للفنان فؤاد أبو سعد في الجزائر

خاص بالثورة :  
في الفترة الواقعة بين ١٧ - ٢٢ من الشهر الماضي ، اقام الفنان السوري فؤاد أبو سعد معرضه الثالث في قاعة الوفاق بمدينة الجزائر . وشهد المعرض حوالي ٤٠ - لوحة تعالج مواضيع حربية متمدة ، وتنوع الى نوعين من الاعمال الاول تناول الجانب المأساوي الذي يشهده الانسان العربي ، ويظهر فيها الغضب الانساني شكل قوي ، وتناول الثاني جوانب من الحياة الجزائرية . وجدير بالذكر ان الفنان أبو سعد اقام معرضه الاول في الجزائر عام ١٩٧٦ ، ومعرضه الثاني في عام ١٩٧٧ . ونقل المعرض الى مدينة سنسنة . كما اقام المعرض في صالة اتحاد الفنانين الجزائري .

### نابوليون ومحو الامية !



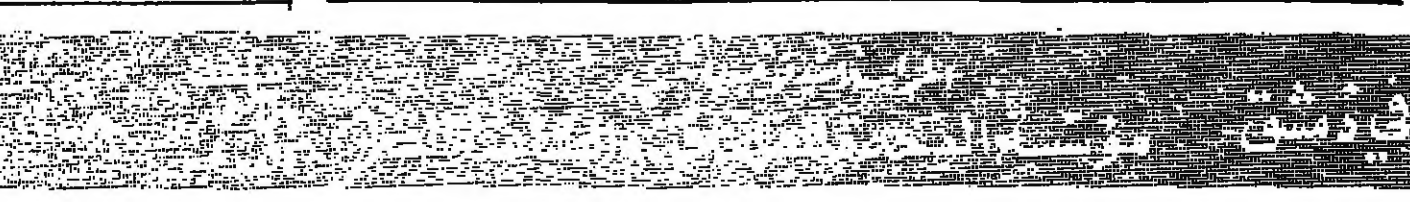
من بين معروضات الصالة الكبرى لخفض التاريخ بمرسنة عرضت اخيرا مخطوطات كتبها نغولون بيده في الاسابيع الاولى من وجوده في جزيرة - سانت هيلين - ونؤكد المخطوطات هذه ان نابوليون بدا هناك ، تعلم اللغة الانكليزية حتى يتمكن من مطالعة الصحف التي يصل الى الجزيرة وكلها انكليزية انكشا واللغة ... والطريف ان وظائف نغولون ملنة بالاطشاء والاعلاية مع يدل على انه بدا من الصغر !

### المدني العام ينعي كلبه !!

كورت فوشر المدني العام في مدينة كولونيا في ألمانيا الاتحادية نعى في الاسبوع الماضي كلبه « ووي » ( في صحيفة « بيلك زابونغ » ) وجاء في اعلان النعي ما يلي :  
يقب مفجوع بنسي كورت فوشر للمدني العام في مدينة كولونيا كلبه الوفي « ووي » الذي نام بعد ظهر اس الى الابد عاب دهسه على يد سائق ارن ، وهو الذي العام يرجو من مواظبه الكرام عدم محاولة مواساته باعدائه كلب اخر لان ايا كان لن يحتل مكانة التي كان ووي يحتلها في نفسي .

## ملكة مجوسية في إفريقيا !

جون امريك  
● - كنوسسي - قبائل هاجرت في القرن الثاني عشر من جبال النبت ومعهما قطعانها كثيرة من الإقار ذات الطويلة فاجازت ايران ومصر والحبشة وأسفرت في رواده بالفرقة الوسطى حست لازالت تشكل نسبة ١٠٪ من مجموع سكان رواده واشتهرت المنطقة التي اسفرت فوقها ونزاول فيها حتى الآن تربية الإقار ، اشتهرت بكثرة تلالها كما ان شؤون هذه القبائل الاجتماعية تدار من قبل حكام مجوس لهم سلطة ونمرد الملوك في هذا العصر ..  
● - بول دل بروجيا - اصغر كلها بالفرنسية في باريس سنة دراسة مطولة عن التوسني هؤلاء وتناول الكتاب هو - اخر ملوك المجوس - .



### أخبار وفنوعات

● نضج في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم نسي تقوية كنجارة بدمشق ، معرض سي لطنين الشعب ، عبد الناصر ونوس ، ومحمد بارغ نظر ، ومحمد سليمان ، ومحمد خضر .  
● بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس الجيش الشعبي العراقي انجزت مديرية الاعلام في القيادة العامة للجيش الشعبي اخراج فيلم القاتل وهو يصور الهجمات القصفية والقذالية التي يتحملها الجيش الشعبي ويتابع الحياة اليومية للقاتلين والسليبين تدريبهم على حمل السلاح .  
● اعلن في مدينة غواتالا - ترنابطة - في اسبانيا ان عام ١٩٨٠ سيكون عام - مهرجان التندس الثقافي - الذي يهدف الى القضاء الفصوة على الثقافة الاسلالية في الفترة مابين القرن العاشر الى القرن الخامس عشر الميلادي . وساقش المهرجان الافاق المستقبلية لتوليد التعاون الثقافي بين اسبانيا والوطن العربي .

● ( شجسنسو ابوسمي ) البالغ من العمر ١١٢ عاما هو اكبر معمر في اليابان سيج مساء كل يوم شرب كوب من الشاي وذلك في سنه الواقع في « كاتوينا » جنوبي اليابان وسما على اعضاء وزارة الصحة اليابانية الاخرين ان - اسومي - هو واحد من ٧٩٢ شخصا في اليابان تجاوزوا المائة عام .

● حر رجل اعمال ياباني عنده ورصه تم نقل من المطابق السابع الى فته بعد اسبوعين حول مزاعم بان شركته منطوقة في رشوة نعمها شركة امريكية له .

### لعل في الاعادة افادة !

الدولة ومؤسستها ...  
● والرسالة اعول من ستة الجوع ... فيها معاناة خمس سنوات ، لشباب يحلمون شهداءات جامعية ، ولا عمل لهم .. فهل القلة ، في الشهادات ام في حاملها ؟  
● على اماننا - في الخمسينات - كان اساتذتنا ، يولون لنا : ( رسالة الجامعة ان تخرج مؤلفين .. لا ابناء ولا علماء .. وحسب ما يقوله اصحاب الشكوى ، استنادا الى كتاب رئيس الجامعة ، ان « الشبابة العامة » احدثت للتصين في ( الوظائف الادارية ) ، وجعلنا مدني ان رسالة الجامعة ، شخرس مؤلفين ، لم نشر ، فكف لا تجري لهم المسابقات ؟  
● من بين سوء ، انقلاب ، كانوا قد نشرنا شكواهم اكثر من مرة ، وفي اكثر من مكان .. فهل رد عليهم شكل شخصي ، حتى لا يتكروا الشكوى .. او رد على الجهات التي نشر شكواهم ، حتى لا نمود ..  
● الاخرى التي تكرار ما لا فائدة من تكراره ؟ ان كلمة « لا » ان كانت لا ربح ، فهي ، على الاقل ، نضج من التكرار والانتظار .

يوسف الحمود